



طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رياضة

حلم المونديال يقترب
العراق يواجه الكويت في جذع النخلة

حياة الشعب

5 قطاع الدواجن
المنتج الاجنبي يُغرق الأسواق

أخبار وتقارير

4 منتديات الشباب.. مصير مجهول
بين الحكومات المحلية والاتحادية

أخبار وتقارير

2 رمضان بين موائد الفقراء
وولائم الفاسدين

الرقابة المستقلة على الانتهاكات في مهب الريح

القوى المتنفذة تجعل مفوضية حقوق الإنسان دائرة حكومية مشلولة

للتوقف مجزرة الإبادة الصهيونية في غزة فوراً

تصعيد حركة الاحتجاج العالمية بكافة أشكالها تضامنا مع الشعب الفلسطيني، والمطالبة برفع الحصار الجائر وإنهاء سياسة التجويع التي يفرضها مجرمو الحرب الصهاينة على غزة.

كما أن شعوبنا العربية وقواها الوطنية مدعوة لتقديم كل أشكال الدعم والتضامن العاجل لدعم صمود الشعب الفلسطيني، لوقف حرب الإبادة الصهيونية، والمطالبة بإلغاء اتفاقات التطبيع المذلة مع إسرائيل، وتوسيع المقاطعة العربية الشاملة لها، وإدانة التواطؤ الأمريكي السافر مع حربها الإجرامية القذرة، وحشد الطاقات لدرح مخططات تصفية القضية الفلسطينية.

كل التضامن مع غزة والشعب الفلسطيني.. والنصر لقضيته العادلة

المكتب السياسي
للحزب الشيوعي العراقي
18 آذار 2025

تواصل مجزرة الإبادة الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني في غزة، بدعم ساغر من الإدارة الأمريكية، وراح ضحيتها حتى الآن أكثر من ٤٠٠ من المدنيين الأبرياء، غالبيتهم من النساء والأطفال، ومن ضمنهم عائلات أيدت بأكملها.

وتأتي هذه المجزرة التي خطط لها مجرم الحرب نثانيهاو وحكومته الفاشية، وينفذها جيش الاحتلال الإسرائيلي، لنسف اتفاق الهدنة وقطع الطريق على إمكانية التوصل لنهاية دائمة لحرب الإبادة الصهيونية على غزة التي راح ضحيتها ٥٠ ألف فلسطيني. كما أن استئناف هذه الحرب يهدف إلى مواصلة العمل على تنفيذ مخطط التهجير القسري الإجرامي لسكان غزة، وتصعيد العدوان في الضفة الغربية المحتلة، كجزء من مشاريع تصفية القضية الفلسطينية. ومن الواضح أن ذلك لم يكن ممكنا من دون ضوء أخضر من الإدارة الأمريكية، كما يؤكد ذلك تصريح البيت الأبيض.

إن وقف مجزرة الإبادة الاسرائيلية في غزة فوراً يتطلب تحركا عاجلا من الدول العربية على صعيد مجلس الأمن الدولي، وتفعيل قرارات القمة العربية الأخيرة. ويستوجب أيضا



آلاف المتظاهرين في أوروبا والولايات المتحدة ينددون باستئناف حرب الإبادة الجماعية على غزة.. وصمت مطبق في المنطقة العربية!

بغداد - طريق الشعب

بلا قيادة فاعلة، ما ساهم في تراجع دورها بشكل ملحوظ.

ويرى، أن "هذا الفراغ ساعد في تأجيج بعض القوى التي تسعى لتقليص دور المفوضية، ومنعها من رفع تقاريرها السنوية إلى الهيئات الدولية، ما أثر سلباً على التصنيف الدولي للعراق".

وعلى الرغم من وجود محاولات حكومية وبرلمانية لاختيار أعضاء جدد للمفوضية، إلا أن القيسي أكد أن هذه الجهود تهدف في النهاية إلى تقليص دور المفوضية، عبر إخضاعها للمحاصصة الحزبية.

ويعتقد أن هذا التوجه سيؤدي إلى إضعاف عمل المفوضية وجعلها أداة تابعة للتوازنات السياسية، بدلاً من أن تكون مؤسسة مستقلة تعنى بمراقبة حقوق الإنسان، بعيداً عن التدخلات السياسية.

وفيما يتعلق بإمكانية إعادة تفعيل المفوضية، يعتقد القيسي ان هذا أمر صعب في ظل الإرادة السياسية التي تعرقل ذلك، معرباً عن أسفه لأن حالة حقوق الإنسان شهدت تراجعاً مستمراً دون أي تحسن يذكر، ما يعكس حالة من الجمود في معالجة قضايا حقوق الإنسان، خاصة في ظل غياب مؤسسة رقابية حقيقية قادرة على تنفيذ مهامها بشكل مستقل وفاعل.

الوضع الاجتماعي يزداد تدهوراً، خاصة في ظل قلة فرص العمل، والتوزيع غير العادل للثروات.

ويعتبر المتحدث، أن الوضع السياسي والإنساني في البلاد لا يزال في مرحلة حرجة، في ظل المشاكل القانونية والإدارية وغياب الإرادة والإجراءات الفاعلة من قبل الحكومة لمواجهة تلك التحديات.

إخضاعها للمحاصصة السياسية

الناشط السياسي علي القيسي يجد أن ملف حقوق المواطنين يتعرض للعديد من الانتهاكات.

ويقول القيسي في حديث لـ "طريق الشعب"، إن المفوضية العليا لحقوق الإنسان، في الفترة السابقة، كانت قد أظهرت أداءً متميزاً من خلال توثيق ورصد الانتهاكات التي تعرض لها المتظاهرون في تظاهرات تشرين ٢٠١٩، ما أسهم في رفع تصنيفها دولياً. هذا النجاح كان نتيجة لجهود أعضاء المفوضية في توثيق الحوادث ورفع التقارير المتعلقة بالانتهاكات.

ويرد القيسي، أن هذا الوضع تغَيَّر بشكل كبير بعد إنهاء فترة عمل المفوضية من قبل السلطات ومجلس النواب منذ أكثر من ثلاث سنوات، حيث لم يتم اختيار بديل لأعضاء المفوضية. وهذا الفراغ القانوني ترك المفوضية

الإنسان، ما أثر بشكل سلبي على مصداقية المفوضية في الداخل والخارج".

لا استقلالية في العراق

المحلل السياسي محمد زنكنة، يؤكد أنه "لا توجد استقلالية حقيقية لأي مؤسسة عراقية تدعي الاستقلال، إذ عملت قوى السلطة على إخضاع جميع السلطات والهيئات لسيطرتها، تعزيزاً لمصالحها السياسية والطائفية".

ويقول زنكنة في حديث لـ "طريق الشعب"، إن "العديد من المؤسسات في العراق خضعت للتوزيع الطائفي والمحاصصة السياسية، حيث يتم تخصيص المناصب للمقررين من القوى

الحاكمة، بغض النظر عن كفاءتهم أو أهمية دورهم في تعزيز حقوق الإنسان وحرياته"، مشيراً إلى أن "هذا النظام يخلق واقعاً سياسياً يتسم بالاعتقالات العشوائية، وانتشار الرشوة داخل السجون، فضلاً عن تهديدات القتل ضد من لا يتماشى مع مزاج بعض الميليشيات".

يوصف زنكنة الحكومة بالـ "ضعيفة"، مشيراً إلى أنها لم تستطع إيقاف الكثير من الانتهاكات التي طالت بعض المكونات.

ويضيف، أن بعض المواد القانونية كالمادة "٤ إرهاب" يُستخدم في بعض الحالات ضد أشخاص برئين، وهذا ما يعمق الأزمة الإنسانية والسياسية في البلاد، مشيراً إلى أن

تعرض لها المتظاهرون. كما تواصلت مع الجهات الدولية للضغط على الحكومة العراقية لحماية حقوق المواطنين في ممارسة حرياتهم.

ويشير إلى أن التظاهرات كان لها دور محوري في توجه العديد من القوى السياسية نحو تشييد عمل المفوضية: "بعد تلك الفترة، مرّت المفوضية بمرحلة تجميد سياسي في حيزران ٢٠٢١، حيث تم تعليق عملها بشكل غير دستوري من خلال قرار رئاسة البرلمان، بدون تصويت برلماني أو أمر نيابي".

وينبه الى أن حكومة الكاظمي "شكلت لجنة داخلية لإدارة المفوضية، وهو إجراء غير قانوني، حيث تم تجاوز مجلس المفوضين، وجرى منح الصلاحيات لمديري أقسام من ذوي الرتب الدنيا"، مضيفاً أن "حكومة السوداني حولت إدارة المفوضية إلى رئيس جهاز الرقابة المالية، ثم إلى وزير العدل، وهو ما يراه بمثابة خطوة لتقليص دور المفوضية، وتحويلها إلى جهاز حكومي تابع، بدلاً من أن تكون مستقلة بحسب الدستور".

ويعلل البياتي تراجع تصنيف المفوضية بـ "تعيين أشخاص غير معروفين في المجتمع المدني لمجالس المفوضين، حيث تمت السيطرة على اللجنة المعنية بتشكيل المجلس من قبل أحزاب سياسية متورطة في انتهاكات حقوق

بتأسيس كيانات مستقلة لمراقبة حقوق مواطنيها.

ويضيف البياتي، أن المفوضية تأسست في العام ٢٠١٢، بصورة شكلية في البداية، بسبب نقص الموارد والمكاتب والموظفين. لكن بعد عام ٢٠١٧، ومع تشكيل مجلس المفوضين الثاني، وتخصيص ميزانية مالية، استطاعت المفوضية أداء دورها بشكل أفضل، حيث توسعت المكاتب ووفرق العمل، لتشمل كافة المحافظات العراقية، ما سمح لها بمراقبة الوضع الحقوقي في البلاد.

ويعتبر البياتي، أن الدور الأساسي لمؤسسات حقوق الإنسان الوطنية هو مراقبة الحكومة والمساهمة في مساءلتها عن انتهاكات حقوق الإنسان، مشيراً إلى أن المفوضية كانت على مدار سنوات حريصة على أداء هذا الدور في ظل الواقع العراقي المعقد، ونجحت في توثيق الانتهاكات وتقديم تقارير شفافة للمجتمع الدولي.

ويؤكد، أن المفوضية كانت في قلب الأحداث خلال فترة تظاهرات تشرين ٢٠١٩، حيث يمثل حق التظاهر وحرية التعبير من الحقوق الأساسية التي يجب على الحكومة احترامها وحمايتها، مبيناً أن المفوضية عملت بشكل مكثف على توثيق الانتهاكات التي

تواجه حقوق الإنسان في العراق تحديات كبيرة، حيث توقفت مفوضيتها المستقلة عن العمل منذ العام ٢٠٢١، بسبب عدم تعيين أعضاء جدد من قبل مجلس النواب، ما أدى إلى تحويلها إلى دائرة تتبع وزارة العدل، الأمر الذي قوّض كثيراً من دورها الرقابي على الانتهاكات التي تطلّح حقوق الإنسان.

وفي السابق كانت المفوضية تعمل على توثيق الانتهاكات، خاصة خلال تظاهرات تشرين ٢٠١٩، ما رفع تصنيفها دولياً إلى الفئة (A).

لكن بعد تعطيل عملها، تراجع التصنيف إلى (B)، وأصبحت دائرة تحاصرها قوى متنفذة، ما حدّ من استقلاليته وفعاليتها.

واتخذ قرار حلّ مجلس المفوضين من قبل لجنة نيابية شكّلها مجلس النواب المنحل، وذلك في آب ٢٠٢١ بعد انتهاء المدة القانونية للمجلس.

تقييد عمل المفوضية

يقول علي البياتي، عضو سابق في مفوضية حقوق الإنسان، لـ "طريق الشعب"، إن المفوضية تتميز عن باقي مؤسسات الدولة، كونها مؤسسة مستقلة تتعامل مع حقوق الإنسان بناءً على مبادئ دولية تلزم الدول

وماذا يأسادة ياكرام عن الإصلاح والتأهيل؟

أقرّ وزير العدل خالد شواني في مقابلة تلفزيونية بوجود فساد كبير داخل السجون العراقية، يتجلى بتهريب المخدرات والهواتف الذكية، وفي استغلال بعض المساجين جنسياً، وقال باستحالة السيطرة على هذه الأمور، التي أضاف انه لا يوجد سجن

راصد الطريق

2 أخبار وتقارير

الحكومة تلوذ
بالاحتياطي النقدي!

في العالم يخلو منها. لكنه تحدث عن وجود تحسن كبير مقارنة بالسنوات السابقة. لا شك ان عصابات الجريمة تستخدم مختلف الأساليب لتنفيذ جرائمها، وسط غياب الرقابة الدقيقة والخطط المسبقة للكشف عنها ومحاسبة المسؤولين عنها. لكن الغريب ان يأتي هذا التصريح من المسؤول الأول في الوزارة، رغم ان العديد من النواب والناشطين أكدوا مراراً وجود خروقات كبيرة في ملف السجون، يتعلق أغلبها بالفساد.

والخطر الأكبر الذي تتوجب متابعته، والذي سبقت الإشارة اليه تكررأً، هو كون نهج المحاصصة والفساد قد تغلغل في هذه المؤسسة المهمة، وباتت الجرائم تهرر فيها دون رقيب، بل ويتحدث البعض عن سجناء "vip" لا يبيتون داخل السجون، او يتمتعون بأماكن إقامة مرفهة توازي ما يوجد خارج السجون. فمن ذا الذي يمتلك القدرة على قطع أيدي الفاسدين وتخليص هذه المؤسسات منهم، وهي التي يفترض ان مهمتها الأولى هي الإصلاح والتأهيل!

نائب: تحرك لملاحقة أموال مهربة إلى سوريا ولبنان

بغداد . طريق الشعب

دعا عضو لجنة النزاهة البرلمانية هادي السلامي، امس الأربعاء، إلى تحرك عاجل لكشف الأموال المسروقة والمهربة إلى سوريا ولبنان من قبل بعض الجهات والشخصيات السياسية العراقية. وقال السلامي، إن "الكثير من الأموال المسروقة هُربت إلى سوريا ولبنان وتم غسلها هناك عبر مشاريع مختلفة، وبعض تلك الأموال كُشفت عبر تقارير إعلامية عربية وأجنبية، وهناك تحرك حكومي عراقي"، مؤكداً أنه "تم استرداد بعض تلك الأموال وحتى الشخصيات السارقة خلال الفترات الماضية". وأضاف، أن "بعد التغييرات في كل من لبنان وسوريا، يجب أن يكون هناك تحرك عراقي عاجل عبر الأطر القانونية والدبلوماسية لكشف حجم الأموال العراقية المسروقة والمهربة، وكذلك الجهات والشخصيات التي تقف خلفها عبر مشاريع، خاصة أن بعض تلك الأموال شبه مجمدة في المصارف اللبنانية والسورية بسبب الظروف الاقتصادية خلال السنين القليلة الماضية". وختم السلامي بالقول إن "أغلب مشاريع تلك الجهات والشخصيات في لبنان وسوريا وغيرها من الدول ليست بأسمائهم الصريحة، بل عبر أسماء أخرى لغرض إخفائهم، لكن يمكن كشفهم من خلال التحقيقات والمتابعة لهكذا ملفات مهمة".

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسية

www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المهرهرة

كل خميس

رمضان بين موائد الفقراء وولائم الفاسدين

جاسم الحلفي

تحوّل رمضان في العراق إلى مرآة للفجوة الطبقيّة الصارخة، تجسد الهوة العميقة بين من لا يجد قوت يومه، خاصة سكان العشوائيات الذين يقرب عددهم من ٤ ملايين نسمة، أي ما يعادل ٨-١٠٪ من سكان العراق، وفقاً لإحصائيات وزارة التخطيط. هؤلاء يقيمون في نحو ٤,٦٧٩ تجمعاً سكنياً عشوائياً، محرومين من أبسط مقومات الحياة الكريمة، بينما تستحوذ قلة مترفة على ثروات البلاد، وتبذرها في موائد الترف والبذخ. يتجلى المشهد المؤلم في الأسواق الشعبية: عائلات تبحث عن أرخص السلع، ترز حاجاتها بميزان فقرها قبل الشراء، وتحسب حساب كل لقمةٍ على مائدة الإفطار. بينما في المقابل تقام ولاءم لم تشهدا حتى قصور يزيد بن معاوية، كما تنقل روايات سيرته. في العراق يعيش الفقراء رمضناً عنوانه المعاناة وبالغ التشقّف، بينما تحتفل الطبقة السياسيّة وكبار رجال الأعمال بشهرٍ مختلف تماماً، يتدفق فيه المال المنهوب ليملاً للموائد بأغلى الأطباق. مطاعم فاخرة تغص بأصحاب الامتيازات والمتنفذين، وتصطف السيارات الفارهة أمامها، لتحكي قصة ثراء لم يصنعه جهدٌ ولا تعب، بل صفقات مشبوهة وفساد مستشرٍ.

لا مكان للجوع أو الحرمان في قصورهم، بل ولاءم فاخرة وسهرات تمتد حتى الفجر، في بلدٍ يعيش أكثر من ربع سكانه تحت خط الفقر، ويُحرّم فيه الملايين من أبسط حقوقهم الحياتيّة.

والمفارقة ان من ينادون بالصبر هم الأكثر بذخاً، هؤلاء الذين يتحدّثون عن الصبر والتشقّف والرضا بالقليل هم أنفسهم الذين لا تمسهم أيّة أزمة، ولا يعرفون عن المعاناة إلا من شكاوى المواطنين، التي لا تلقى سوى وعود زائفة، سرعان ما تذورها الرياح.

رمضان في جوهره هو شهر التراحم والتكافل، لكنه في العراق أصبح رمزاً للتفاوت الطبقي الحاد. ففي الوقت الذي يعجز فيه المواطن العادي عن شراء حاجاته الأساسيّة، نجد الأثرياء يتباهون بولائمهم دون خجل أو تأنّب ضمير. ولم يعد مشهد الإفطار في العراق مجرد طبقٍ ديني، بل أصبح صورة مجسدة لصراع الطبقات، حيث انكفاء الكادحين مبكراً في بيوتهم بعد يومٍ طويلٍ من المعاناة، بينما تظل قصور الأثرياء مضاءة حتى الفجر، تحتضن جلسات وسهرات باذخة، لم تعرفها حتى أغنى العواصم العالميّة.

الفقر الذي ينهش حياة العراقيين ليس قدرًا محتوماً، بل هو نتيجة سياسات منحازة واقتصادٍ يخدم القلة على حساب الأغلبية. والحلول ليست مستحيلة، لكنها تحتاج إلى إرادة سياسية حقيقية لمحاسبة المحتكرين، وكبح جماح الفساد، الذي يحول كل أزمة إلى فرصة جديدة للنهب. وحتى ذلك الحين يبقى رمضان شاهداً على الظلم الاجتماعي في العراق، حيث تختنق موائد الفقراء بالتشقّف، بينما تنخم موائد الفاسدين بالترف، في بلدٍ ين تحت وطأة الفساد، ويُفرض على شعبه الصيام عن العدالة قبل الطعام.

بغداد - محمد التميمي

يشهد العراق تحديات اقتصادية متصاعدة، نتيجة الانخفاض المستمر في أسعار النفط العالمية، ما يضع المالية العامة للدولة أمام اختبارات صعبة في ظل اعتماد الموازنة بشكل شبه كامل على الإيراد النفطي؛ فمع تراجع الطلب العالمي وزيادة الإنتاج في بعض الدول الكبرى، باتت الأسعار عرضة لمزيد من التراجع، ما يهدد قدرة الحكومة على تمويل نفقاتها التشغيلية والاستثمارية. وفي ظل هذا المشهد، هناك قلق من غياب استراتيجيات واضحة لتنويع مصادر الدخل، إذ يقتصر التركيز الرسمي على تأمين رواتب الموظفين والمتقاعدين والاعانات الاجتماعية التي تتجاوز حاجز الـ ٦٤ مليار دولار، من دون وضع حلول مستدامة، تعالج العجز المالي المحتمل. كما أن الاعتماد على الاحتياطات النقدية لسد الفجوات المالية يثير تساؤلات حول قدرة العراق على مواجهة الأزمات الاقتصادية مستقبلاً، خاصة في حال استمرار التراجع في أسعار النفط لفترة طويلة.

2025.. عام صعب

وأكد الخبير الاقتصادي، نبيل المرسومي، أن أسعار النفط بدأت تنخفض في الربع الاخير من العام الماضي، حيث انزلت إلى ما دون ٧٥ دولاراً للبرميل، وهو ما حذرنا منه سابقاً، نظراً لتأثيره المباشر على الوضع المالي للعراق.

وقال إن سعر البرميل المقرر في الموازنة "يبلغ ٨٠ وليس ٧٠ دولاراً، وهو ما كان يتطلب انضباطاً كبيراً في المالية العامة، لأن انخفاض الأسعار سيجعل الوضع المالي أكثر تعقيداً، خصوصاً مع تراجع الطلب العالمي وضعف أساسيات السوق النفطية".

واضاف انه "مع سعر الـ ٧٥ دولاراً للبرميل، وجدنا ان هناك عجزاً كبيراً في الموازنة العامة، وان الدينون الداخلية ارتفعت بمقدار ١٣ تريليون دينار، حيث أصبحت ٨٣ تريليونا بعد ان كانت ٧٠ تريليون دينار"، محذراً من ان "العام ٢٠٢٥ سيكون الاصعب مالياً واقتصادياً على العراق نظراً، لان كل الاستثمارات لسوق النفط العالمية تتنّب بضعف التسويق".

وواحد من أبرز العوامل التي تؤثر في الأسعار، هو عودة ترامب للبيت الابيض، وتوجه الولايات المتحدة لزيادة إنتاجها النفطي، في اطار السعي لخفض اسعار الطاقة بنسبة ٥٠ في المائة، مبيّنا أن واشنطن وضعت برنامجاً لرفع الإنتاج النفطي من ٣ ملايين برميل يومياً وصولاً إلى ١٦ مليون برميل يومياً، ما يعزز من فائض المعروض في الأسواق.

وواصل حديثه بالقول: ان "ترامب طلب من منظمة "أوبك+" والسعودية بالتحديد، رفع مستوى الانتاج والتخلي عن تخفيضات الإنتاج الطوعية البالغة ٢ مليون و ٢٠٠ الف برميل يومياً، ما قد يساهم في استمرار انخفاض الأسعار".

وإلى جانب ذلك، اشار المرسومي الى ان "السياسات التجارية للولايات المتحدة،

طريق الشعب

المالي في العراق خلال الفصل الأول من عام ٢٠٢٥ يسير بشكل طبيعي، رغم استمرار التقلبات في أسواق الطاقة العالمية وانعكاسها على عوائد الموازنة العامة وإجمالي الإنفاق الحكومي. وأوضح صالح أن "الإنفاق العام يشكل نحو ٥٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي بشكل مباشر، ويرتفع إلى أكثر من ٨٧٪ بشكل غير مباشر، مما يعكس اعتماد النشاط الاقتصادي بشكل كبير على النفقات الحكومية التشغيلية والاستثمارية".

وأشار إلى أن "الموازنة العامة الاتحادية المعدلة لعام ٢٠٢٣، التي تغطي ثلاث سنوات، تقدر العجز بنحو ٦٤ تريليون دينار لعام ٢٠٢٥، مع الأخذ بعين الاعتبار تأثيرات الاقتصاد العالمي على ميزان المدفوعات العراقي". وأكد أن "التقلبات الجيوسياسية، مثل الحرب الروسية الأوكرانية، لا تزال تلقي بظلالها على أسواق الطاقة، وتوقفها سوف يعزز الطلب على الموارد النفطية في أوروبا والعالم". وأضاف صالح أن "السياسة المالية للعراق تتمثل ما يُعرّف بالحيز المالي، مما يمنح الحكومة القدرة على اتخاذ قرارات بشأن الإنفاق العام والضرائب دون التأثير سلباً على الاستقرار الاقتصادي أو القدرة على سداد الديون الخارجية، مع ضمان استقرار رواتب الموظفين والمتقاعدين والالتزام بتقديم الرعاية الاجتماعية". وشدد على أن "هذا الحيز المالي يتيح للحكومة الاستثمار في مشاريع البنية التحتية والتعليم والصحة دون توقف، مع تحسين كفاءة تحصيل الضرائب وإعادة ترتيب أولويات الإنفاق الحكومي، بما يساهم في حماية النمو الاقتصادي وتقليل الاعتماد على الديون الخارجية".

الإدارة المالية رقم ٦، الذي ينص على ألا يتجاوز العجز نسبة ٣ في المائة من حجم الناتج المحلي الإجمالي، في حين أنه قد يصل إلى أكثر من ٢٥ في المائة، وفق التقديرات الحالية".

تنويع مصادر الإيراد

وشدد الخليفة على أن العراق "بحاجة ماسة إلى استراتيجية اقتصادية لتنويع مصادر الإيرادات، عبر إنشاء صندوق سيادي ودعم القطاعات غير النفطية، مثل الصناعة والزراعة، بالإضافة إلى تحسين الجبائية في قطاعي الكهرباء والمياه، إذ إن العوائد الحالية لا تغطي حتى تكاليف التشغيل". كما شدد على "أهمية تطوير قطاع التكرير والصناعات البتروكيمياوية، حيث يمكن أن تحقق المنتجات النفطية المكررة عوائد أعلى بكثير من تصدير النفط الخام".

واختتم الخليفة حديثه بالتحذير من "استمرار النهج الاقتصادي القائم منذ ٢٠٠٣، والذي يعتمد على الإيرادات النفطية دون تطوير القطاعات الأخرى"، محذراً من أن استمرار هذا النهج قد يؤدي - كما يتوقع خبراء النفط - خلال السنوات القادمة إلى موازنة تشغيلية بالكامل، بل قد تصبح الإيرادات غير كافية حتى لدفع رواتب الموظفين والمتقاعدين.

وكان رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، أكد مطلع الشهر الجاري، أن تعظيم الإيرادات غير النفطية مهم جداً في دعم خزينة الدولة.

وضع طبيعي

وفي السياق، أكد المستشار المالي لرئيس الوزراء، مظهر محمد صالح، أن الوضع

"المشكلة لا تتعلق فقط بالرواتب، بل تشمل التزامات اقتصادية أوسع، مثل استيراد الغاز والكهرباء وتمويل المشاريع الاستثمارية، وهي قضايا لا تحظى باهتمام كافٍ من الحكومة أو البرلمان، اللذين يعتمدان بشكل أساسي على احتياطي البنك المركزي العراقي لعبور هذه المرحلة، والتي قد تستمر طوال فترة رئاسة ترامب المقبلة".

تداعيات كبيرة

من جهته، أكد الخبير في مجال الطاقة والنفط، د. بلال الخليفة، أن سياسات الرئيس الأميركي دونالد ترامب واضحة وافصح عنها وهي خفض أسعار النفط العالمي، وسبق له أن دعم تشريع قانون "نوبك" لمعاقبة الدول المنتجة للنفط التي يرى أنها تضر بالدول المستهلكة عبر رفع الأسعار.

ونوه إلى ان "الاستقرار السياسي في الشرق الأوسط، في حال توقفت معركة طوفان الأقصى وهدوء الأوضاع في المنطقة، وإيقاف الحرب الروسية - الأوكرانية، سيؤدي كل ذلك بطبيعة الحال إلى انخفاض أسعار النفط".

وأضاف الخليفة في حديث لـ "طريق الشعب"، أن "العراق يعتمد بنسبة تفوق ٩٠ في المائة على الإيرادات النفطية، وهو ما يجعله عرضة لتداعيات الانخفاض الحاد في أسعار الخام، فالموازنة العامة لعام ٢٠٢٤ بُنيت على أساس ٧٥ دولاراً للبرميل النفط، ومع ذلك تضمنت عجزاً يقدر بأكثر من ٦٠ تريليون ديناراً".

وتابع انه "إذا انخفضت الأسعار إلى حدود ٦٠ - ٧٠ دولاراً، فقد يتجاوز العجز ٨٠ تريليونا، ما يشكل خرقاً ومخالفة لقانون

عين على الأحداث

أخاف مثل سالفه الكهرباء!

قال رئيس الحكومة بأنهم عازمون على إنهاء الرحلات العلاجية للمواطنين إلى خارج البلاد من خلال بناء وإعادة تأهيل المستشفيات في مراكز المدن، وهو أمر يعدّ أولوية مستهدفات البرنامج الحكومي. وأكد على أنّ المراكز التخصصية الطبية المنجزة والتي ستنتجز، قد وضعت البلاد على الطريق الصحيح. هذا وفي الوقت الذي كانت فيه مخصصات الأمن بالموازنة أكثر من مخصصات الصحة والتربية والتعليم والصناعة والزراعة مجتمعة، يتساءل الناس عن معنى إطلاق هكذا وعود، معربين عن خشيتهم من أن يكون مصرىها كمصر المزاعم عن تصدير العراق لما يفيض عن حاجته من الكهرباء، كما قيل لنا قبل سنين.

رغم مشكلة الغاز

في الوقت الذي يسعى فيه البلد لحل مشكلة نقص الغاز المطلوب لإنتاج الكهرباء، لاسيما في ظل صعوبات استيراده لأسباب مالية وسياسية، يتواصل فشل الشركة الأوكرانية التي مُنحت امتياز استثمار حقن "عكاكاز الغازي". فرغم مرور عام على بدء تنفيذها للمشروع الذي ينتظر أن ينتج بين ١٠٠ و ٤٠٠ مغمق في اليوم ويوفر أكثر من ١٠,٠٠٠ فرصة عمل، لم تحقق الشركة أي تقدم يذكر، مثيرة التساؤلات عن السبب في إهمال "أولي الأمر" للقضية وتهاونهم مع الشركة، التي تمكنت من أسر قلوب مسؤولين "عراقيين" رغم أن رئيس غرفة التجارة في بلادها سبق له وشكك مراراً في قدراتها وكفاءتها.

زورونا كل سنة مرة!

استبعدت نائب رئيس لجنة المالية النيابية، إرسال الحكومة لجداول موازنة ٢٠٢٥ خلال الشهرين المقبلين بسبب تأخر وزارة المالية في إنجازها، فيما أكدت أن قيمتها تبلغ ٢١٦ تريليون دينار، يمثل الإنفاق التشغيلي أربعة أخماسها. وتوقع المراقبون بأن يضطر البرلمان لتأجيل المصادقة على الموازنة حتى الخريف القادم، بحيث يصعب توفير تغطية لمختلف المشاريع ومنها الانتخابات التشريعية المفترض إجراؤها في تشرين الأول من هذا العام. هذا وكانت الحكومة قد ألزمت نفسها في مناجها بإجراء هذه الانتخابات مبكرة عن موعدها بعام، لكنها كالعادة، لم تفِ بوعودها، لا بإنجاز مناجها ولا بإقرار الموازنت في ربيع كل سنة!

وين رايعين؟

على ضوء نتائج التعداد الأخير، أكد مراقبون على أن الفشل في خلق فرص عمل كافية لمواجهة النمو السكاني، يعدّ من أخطر مشاكل منظومة المحاصصة المأزومة، حيث تبلغ معدلات البطالة ١٦ في المائة ويفتقد ما يقرب من نصف الشبيبة البالغة نسبتهم ٥٦ في المائة من السكان، لفرصة عمل تناسب تأهيلهم، في وقت ترمي فيه الجامعات بأكثر من ربع مليون خريج جديد كل عام إلى سوق البطالة، ويفوق الإنفاق التشغيلي فيه ١٥٣ مليار دولار لتمويل رواتب حوالي ٤,٥ مليون موظف، دون أن تتحسن الاستثمارات أو يتطور دور القطاع الخاص أو تحدد بعض الواردات لتأهيل القطاعات الإنتاجية.

ماكو حرية

للعام الثاني على التوالي لم يتم تصنيف العراق في المؤشر العالمي للحرية الاقتصادية وفق التقرير الصادر عن مؤسسة "هيرييتج" الأمريكية، والذي يعتمد ١٢ عاملاً لتحديد هذا المؤشر، منها سيادة القانون وحقوق الملكية ونزاهة الحكومة والفعالية القضائية وحجم الإنفاق الحكومي والعبء الضريبي والصحة المالية والكفاءة التنظيمية والتجارة والاستثمار والحرية المالية. هذا ويعزو الخبراء استبعاد العراق من التقرير إلى نقص البيانات المتعلقة بهذه العوامل وافتقار المؤسسات الحكومية للشفافية، إضافة إلى تصنيف البلاد بشكل دوري في قائمة الدول التي تعاني من فساد شامل في مؤسساتها، وهي عوامل تعيق بشدة دخول الاستثمارات الأجنبية للبلاد.

مختصون: قانون مجالس المحافظات يتطلب المزيد من النقاش

المحاصصة تعرقل تنفيذ الصلاحيات اللامركزية

بغداد - طريق الشعب

اعلنت المنسقية العامة لشؤون المحافظات عن قرب عرض قانون مجالس المحافظات على مجلس الوزراء، وأكدت ان القانون قد وصل لمراحل متقدمة في اطار الاعداد والصياغات، حيث حدد آليات مناسبة لتحويل الصلاحيات وتوزيعها ومعالجة الإشكاليات بين المحافظات والحكومة الاتحادية.

الا ان اصحاب الاختصاص اكادوا ضرورة اخضاع القانون لدراسة معمقة واعداد بنود محكمة وواضحة لا تحتمل أكثر من تفسير، تجنباً لتعميق الازمة أكثر.

وتساءلوا عن امكانية أن يحقق هذا القانون اهدافه وسط تغلغل نهج المحاصصة في كل مفاصل الدولة وتضارب مصالح القوى المتنفذة وتداخلها مع بعضها؟

وصل الى مراحل متقدمة

وقال المنسق العام لشؤون المحافظات، أحمد الفتلاوي، في تصريح تابعته "طريق الشعب"، إن "تجربة نقل الصلاحيات بين الوزارات والمحافظات التي بدأت في عام ٢٠١٥ ما زالت تواجه تحديات في التطبيق"، مشيراً إلى أن "العملية شهدت مراحل من الشد والجذب، حيث تم نقل بعض الصلاحيات وإعادة بعضها الآخر، مما يستدعي مزيداً من التطوير لضمان نجاحها".

وأضاف، أن "وزارة الإعمار والإسكان والبلديات العامة نقلت معظم صلاحياتها بشكل فعلي وعملي، كما نقلت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية صلاحياتها باستثناء هيتي الرعاية والحماية الاجتماعية، في حين صدر مؤخراً قرار من المحكمة الاتحادية بشأن نقل صلاحيات وزارة الزراعة، وتم تطبيقه وفقاً لقرار الهيئة العليا، إضافة إلى نقل صلاحيات وزارة الشباب والرياضة وبعض صلاحيات وزارة المالية".

ولفت إلى أن "عملية نقل الصلاحيات لم تكتمل بالكامل بعد"، مبيّناً أن "الهيئة العليا للتنسيق بين المحافظات تتابع تنفيذ القرارات وتحاول إيجاد الحلول للمشكلات التي تعترض التطبيق، سواء كانت فنية أو تتعلق بتعاون الجهات المعنية أو بمدى استعداد المحافظات والوزارات لنقل الصلاحيات".

وأكد أن "نقل الصلاحيات التنفيذية والإدارية والمالية والفنية إلى المحافظات أمر صحيح، لكن يجب أن تبقى بعض الأدوار للوزارات"، مبيّناً أن "المشكلة الأساسية تكمن في تحديد سقف ما يبقى للوزارة وما يتم نقله للمحافظات، ومدى التزام الأطراف بهذا التوزيع". وفي ما يخص قانون مجالس المحافظات الجديد، أشار الفتلاوي إلى أن "القانون

بصدد عرضه على مجلس الوزراء قبل إحالته إلى مجلس النواب"، مؤكداً أن "القانون وصل إلى مراحل متقدمة".

وأكمل، أن "القانون الجديد يضع قواعد تفصيلية أكثر وضوحاً لتنظيم العلاقة بين الجوانب التنفيذية والتشريعية والرقابية في المحافظات، ويهدف إلى تحقيق استقرار إداري أفضل من خلال وضع ضوابط وآليات الرقابة وعلاقة السلطة التنفيذية بالسلطة التشريعية".

وأشار إلى أن "قانون مجالس المحافظات الجديد سيعالج الإشكاليات بين المحافظات والحكومة الاتحادية، سواء فيما يتعلق بمجلس النواب أو رئاسة الوزراء"، منوهاً إلى أن "النص القانوني عند التطبيق قد يخضع لاجتهادات مختلفة، ويتطلب ذلك دوراً لمجلس الدولة في تفسير بعض النصوص، بالإضافة إلى دور المحكمة الاتحادية والإدارية في الفصل في النزاعات، ما يساهم تدريجياً في نضوج التجربة واستقرار القواعد".

ما المطلوب؟

من جهته، أكد الخبير القانوني وائل منذر أن الدستور العراقي ساوى بين المحافظات غير المنتظمة في إقليم وبين الأقاليم من حيث الصلاحيات والاختصاصات، لكنه في الوقت ذاته أخضع المحافظات لنظام يستند

إلى اللامركزية الإدارية، ما أدى إلى إشكالية قانونية كبيرة.

وأوضح أن اللامركزية الإدارية تعني أن "المحافظات جزء من السلطة التنفيذية وتخضع لتوجيهاتها، بينما منحها الدستور صلاحيات تماثل تلك التي تتمتع بها الأقاليم، خصوصاً فيما يتعلق بتوزيع الاختصاصات. ونتيجة لهذا التناقض، أصبحت العديد من الصلاحيات محل نزاع، حيث تُفسّر أحياناً وفقاً لنصوص الدستور على أنها من اختصاص المحافظات، بينما تُفسّر أحياناً أخرى وفقاً لمبدأ اللامركزية الإدارية، ما يؤدي إلى خلافات مستمرة بين المحافظات والوزارات الاتحادية".

وأشار منذر في حديثه لـ "طريق الشعب"، إلى أن حل هذه الإشكالية "يتطلب وضع نظام قانوني متكامل لتقسيم الصلاحيات وتحديد بوضوح، بحيث تُمنح المحافظات اختصاصات واضحة تتعلق ببعض وظائف الوزارات الاتحادية، في حين تبقى المسائل ذات الطابع الفني والإشرافي وصياغة السياسات من اختصاص الحكومة الاتحادية".

وشدد على أن "أي مشروع قانون ينظم هذا الملف يجب أن يكون واضحاً في تحديد الصلاحيات، لأن الصياغات غير المحكمة التي تحتمل أكثر من تفسير ستعيد إنتاج المشكلات ذاتها عند التطبيق".

واكد ضرورة "إخضاع أي مشروع قانون لدراسة معمقة ونقاشات موسعة مع المختصين لضمان معالجة جميع الإشكالات المحتملة التي قد تظهر بهدف معالجتها قبل تشريعه رسمياً".

تتعارض مع المحاصصة

بدوره، اكد المحلل السياسي، د. علي السلطاني، أن هناك أسلوبين رئيسيين في إدارة مؤسسات ومنظمات الدولة، هما المركزي واللامركزي. ففي الأسلوب المركزي، يتم حصر جميع الصلاحيات، سواء الاستراتيجية أو البسيطة، في يد السلطة المركزية في بغداد.

أما في الأسلوب اللامركزي، فيتم تفويض الصلاحيات للمستويات الإدارية الأدنى، وهو ما بدأت الدولة تطبيقه مؤخراً، لكن للأسف، تم فك الارتباط والصلاحيات في السنوات الأخيرة، خصوصاً في وزارتي التربية والصحة، حيث تم تحويل المحافظين اتخاذ القرارات، لكن هذا التحويل كان محدوداً، مقتصرًا على استحصال التمويل والأمور البسيطة المتعلقة بالموظفين، بينما تبقى قرارات الترفيع والعلاوات وغيرها مرتبطة بالوزارات.

وأكد السلطاني، أن لكل من الأسلوبين إيجابياته وسلبياته. وأضاف أن السبب في تأخر الدولة في تبني الأسلوب اللامركزي لو كان صواباً، ما يعيق التقدم ويعزز الصراع بين مختلف الأطراف السياسية.

الذاتي.

وتساءل كاتب التقرير عما إذا كان العراق مستعداً لهذا الأمر، فأفكر ذلك إستناداً إلى تشكيك صدر عن لجنة النفط والغاز البرلمانية، التي حذرت من عدم وجود بدائل مجدية حاليًا للغاز الإيراني، وأن البلاد معرضة لخطر أزمة عامة في إمدادات الكهرباء، حيث سيؤدي اختفاء الغاز المستورد من إيران إلى فقدان أكثر من ٨٠٠٠ ميغاواط من شبكة الكهرباء.

البدائل المتاحة والمستقبلية

وفي مواجهة هذا الاحتمال المقلق، ذكر التقرير بأن بغداد تدرس عدة خيارات، التعامل مع قطر وعمّان، كموردين بديلين محتملين للغاز، واستيراد حوالي ٦٠٠ مليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي المسال عبر منصات عائمة في الموانئ العراقية، لتوفير حوالي ٤٠٠٠ ميغاواط من الكهرباء. كما تنوي الحكومة العراقية تعزيز الربط الكهربائي مع دول الخليج والأردن وتركيا، وتسريع مشاريع زيادة إنتاج الغاز المحلي، وتسريع مشاريع الطاقة الشمسية. واختتمت الوكالة تقريرها بالإشارة إلى أن واشنطن لا تُفرّق كما يبدو بين العراق وإيران، وأنها تستخدم العراق كأداة ضغط استراتيجي على جارته. وذكرت بأن هذه السياسة تحمل في طياتها مخاطر جسيمة بالنسبة للعراق، بالنظر لصعوبة تنويع مصادر إمداده بالغاز وتعرض حكومته لمقاومة داخلية وخارجية وتحديات تتعلق بالموازنة بين مصالح القوى الإقليمية والعالمية واتسام بعض طموحاته بالادواقعية.

رسميًا ولم تتم مناقشته في الاتصالات مع الحكومة العراقية بعد، فقد حفّز الأخيرة على بذل المزيد من الجهود الدبلوماسية وتفعيل خطط الطوارئ، مع السعي للتخفيف من حدة موقف البيت الأبيض عبر التأكيد على وجود احترام متبادل بين بغداد وواشنطن، وعلى أن العراق ماضٍ في إنجاز برامجه لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الطاقة بحلول عام ٢٠٢٨.

وأضاف التقرير بأن الكلمات المُطمئنة لا تكفي لتبديد المخاوف من أزمة طاقة وشيكة، لا سيما في ضوء الإحصاءات البرلمانية التي تُبرّز الخلل في نظام انتاج وتوزيع الكهرباء وتعكس تفاقم هشاشة البلاد، كما هو الحال مثلاً في التباينات الكبيرة بين عائدات الكهرباء (٣,٥ تريليون دينار) وبين ما تحضّله الدولة فعلياً (٤٠٠ مليار دينار فقط).

يمين متشدّد

وذكر التقرير بأن وراء القرار الأمريكي رؤية جمهورية حاسمة لا هوادة فيها، إذ سبق للنائب الجمهوري جو ويلسون أن أُعتبر إعفاء إيران من ضرائب الطاقة، "كارتة كاملة" يجب أن تنتهي بشكل تام، فيما أشارت واشنطن إلى أن اعتماد العراق على الغاز الإيراني، يتفاقم في أشهر الصيف، حيث غالبًا ما تضطر طهران إلى قطع الإمدادات بسبب نقص الغاز لديها. ونقل التقرير عن موقع "Real Clear Energy" الأمريكي قوله بأن العراق أصبح الآن أقرب إلى تحقيق استقلاله في مجال الطاقة، مقدمة النصيحة لواشنطن كي تساعد بغداد في الصيف، وتدفعه لإنجاز الاكتفاء

العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

مشكلة الكهرباء والعلاقات الجيوسياسية

نشرت وكالة AGC news الإيطالية تقريراً عن مشكلة الكهرباء في العراق، ذكرت فيه بأن بغداد تجد نفسها تخوض غمار تحديات متزايدة على صعيد الطاقة، وبالتالي على الصعيد السياسي، مشيرة إلى أن قرار الولايات المتحدة إنهاء الإعفاءات التي سمحت للعراق باستيراد الغاز من إيران قد أثار موجة من التقييمات الاستراتيجية والمخاوف الملموسة. ورغم أن هذه الخطوة تندرج ضمن استراتيجية "الضغط الأقصى" على طهران، إلا أنها تُنذر بالمزيد من زعزعة استقرار بلد يعاني أصلاً من اختلال التوازنات الداخلية وموقع جيوسياسي حساس، ويعتمد بشكل كبير على الغاز الإيراني لتشغيل محطات توليد الطاقة، حيث يستورد حوالي ٤٠ في المائة من احتياجاته من الطاقة من جارته الشرقية.

حلول ذاتية صعبة

وورد في التقرير بأنه وعلى الرغم من أن الإعلان الأمريكي لم يتخذ طابعاً

دور الدولة
في معالجة البطالة

إبراهيم المشهداني

تشكل البطالة في العراق الظاهرة الأكثر خطورة، ليس فقط بسبب انعكاساتها السلبية على حياة الشباب وتمتد على عموم السلم المجتمعي زيادة على دورها الخطير في هدر الطاقات البشرية التي اكتسبتها، من خلال العملية التعليمية التي قضت فيها سنوات من التعلم في مجال المهارات والتدريبات المهنية والعلوم الاجتماعية والثقافات المعرفية وكل تلك التخصصات التي اكتسبتها هذه الشريحة الواسعة من المجتمع وأهلتها لتكون قوة عاملة جديرة في إنجاح عمليات التنمية المستدامة.

إن ظاهرة البطالة لم تأت من فراغ، فإن السياسات التي اتبعتها الحكومات المتعاقبة والتي أسست لها من خلال رؤية الاحتلال الأمريكي بعد عام ٢٠٠٣ وحددت ملامحها في السنوات اللاحقة وتجددت في تراجع الأداء الاقتصادي وفشله في تحقيق معدلات تنمية متقدمة والتي يقدرها الاقتصاديون ب ٢ في المائة بما تقل عن معدل الزيادة السكانية البالغة ٢,٨، وتبديد الثروة المتولدة عن الربح النفطي نتيجة انتشار الفساد الإداري وسكوت الدولة عن تزايد هذه الأمراض الخطرة وغض الطرف عن مرتكبيها يتبدى بمشاريع وهمية غير منتجة وغير مجدية اقتصاديا، الأمر الذي لم يكن بوسعها استيعاب قوة العمل المتاحة، والأثر السلبي للسياسة التجارية الاستهلاكية المخططة إلى تحرير التجارة من القيود التشريعية الداخلية وانعكاساتها على القطاعين العام والخاص وتلك عملية إعمار العراق رغم المنح الكبيرة المقدمة من دول التحالف الدولي والتي زادت عن ٥٠ مليار دولار والتي لم تولد سوى ٢٠ ألف فرصة عمل.

من تصريحات مستشار رئيس الوزراء المنشور في الصحافة العراقية إن الحكومة تتجه لتخفيض معدلات البطالة نحو ٤ في المائة بصورة تدريجية عبر سياسات دعم التنمية ومنهج اقتصادي يهدف إلى تعزيز النمو الاقتصادي بتحقيق هدفين الأول رفع معدلات النمو في الإنتاج المحلي الإجمالي غير النفطي إلى ما لا يقل عن ٥ في المائة والثاني خفض معدلات البطالة تدريجيا وصولا إلى ٤ في المائة. وهذه الأهداف تتحقق عبر التنوع الاقتصادي وعن طريق توسيع الصناعة التحويلية القادرة على امتصاص ٦٠ في المائة من البطالة ويؤدي إلى تنوع مصادر الدخل الوطني وزيادة الإنتاج المحلي الإجمالي بوتيرة متسارعة وهذا بحسب تصريح المستشار يتم بثلاث سياسات : الأولى السير بمبادرة القروض الشبابية التي استناد منها العشرات (وفي هذا المجال لم تتضح نتائج القروض السابقة الممنوعة للشباب في مشاريع صغيرة ومتوسطة)، والسياسة الثانية تأسيس بنك الريادة كمصرف خاص يحظى بدعم حكومي واسع ويهدف إلى منح قروض للمشاريع الصناعية الصغيرة والمتوسطة (وهذه السياسة فيها من الغموض ما يلفت الانتباه إلى عجز هذا البنك في تحقيق نجاحات ما لم تستطع المصارف القائمة سواء الحكومية او الأهلية بقضها وقضيضها من تحقيق النتائج المستهدفة)، والسياسة الثالثة تشكيل لجنة الضمانات السيادية التي تقوم بتدعيم الصناعات الأهلية الكبيرة من خلال قروض مصرفية يتم تأمينها من كبريات الدول الأوروبية واليابان وغيرها بضمانات سيادية من الدولة العراقية، التمويل واستيراد خطوط انتاج صناعية متقدمة لتحمل الدولة ٨٥ في المائة من تكاليف القرض، وهنا تثار الأسئلة التالية ماهي مبررات إنشاء مصرف مملوك للقطاع الخاص ليس لخزينة للدولة فيه من نصيب ؟ ثم وهذا منهج غاية في الغموض لماذا تتحمل الدولة ٨٥ في المائة من تكاليف القروض لمصانع أهلية كبيرة وما هو دور صاحب المشروع الصناعي الكبير صاحب القدرح المعلى. وتبقى هذه السياسات الثلاث محط تساؤل ومضامين وكيفيات مجهولة التفاصيل!!

إن السياسة الاقتصادية الطموحة حقا والكفيلة بإصلاح ومعالجة أزمة الاقتصاد العراقي تكمن في تنوع الاقتصاد وفق خطط استراتيجية واضحة وملزمة التنفيذ وتنشيط المدن الصناعية على أساس التجربة العالمية وإجراء التعديلات على قوانين البنك المركزي المتعلقة بالسياسة النقدية وقانون الإدارة المالية والدين العام وتنشيط دور وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في تطوير سوق العمل عبر تطوير مهارات القوة العاملة وتنظيم تشريعات هذا السوق بما يوفر الحوافز للطبقة العاملة وتطوير قانون العمل والضمان الاجتماعي والقوانين الأخرى المنسجمة مع لوائح منظمة العمل الدولية.

بغداد – تبارك عبد المجيد

تعاني المنتديات الشبابية في العراق من واقع مترد، يعود في جذوره إلى تهالك البنية التحتية وتقادم أغلب المنشآت التي يعود تاريخ تشييدها إلى عقود مضت. وعلى الرغم من وجود مبادرات حكومية لإعادة تأهيل هذه المنشآت، إلا أن غياب التمويل الكافي والتنسيق الفعال مع الإدارات المحلية لا يزال يشكل عائقاً أمام تحقيق الأهداف المرجوة. إذ تحولت العديد من المنتديات إلى مبانٍ تفتقر إلى مقومات استقطاب الشباب أو تنفيذ أي برامج فاعلة، وسط مخاوف من توجهات لخصخصتها أو إحالتها إلى الاستثمار، ما يُهدد بتحريف دورها الأساسي كمراكز لتطوير المهارات ودعم المبادرات الشبابية. وفي المقابل، هناك جهود حكومية تسعى إلى إعادة إحياء هذه المنتديات عبر خطط وبرامج تدريبية، بالإضافة إلى إطلاق مسابقات ومبادرات لدعم مشاريع الشباب وتمكينهم على المستوى الوطني.

مؤسسات غير مؤهلة

وذكر مستشار رئيس الوزراء، قاسم الظالمي، في وقت سابق، أن أغلب المؤسسات الشبابية في البلاد قديمة وغير مؤهلة، مؤكداً وجود تنسيق مع الجهات المعنية لإعادة تأهيل تلك المؤسسات. وقال الظالمي: "إن حملة تأهيل المنشآت الشبابية، التي أطلقت بقرار من المجلس الأعلى للشباب برئاسة رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، ومشاركة ستة وزراء يمثلون اللجان القطاعية المسؤولة عن أغلب هذه الهيئات، جاءت بهدف معالجة تردّي واقع هذه المنشآت".

وأضاف ان "العديد من هذه الهيئات والمؤسسات التي أعيدت إلى إشراف المحافظات لم تشهد أي تطور يُذكر، وبعضها يعاني من تقادم كبير في بنيته التحتية ويحتاج إلى إعادة تأهيل وتجهيز شامل". وأشار الظالمي إلى أن "أغلب الشباب يعانون من غياب منتديات ومؤسسات شبابية تستقطبهم في محافظاتهم، فيما أن القليل الموجود منها عبارة عن مبانٍ قديمة تفتقر إلى أدنى متطلبات النشاط الشبابي"، مستدركاً: "بعد إجراء زيارات ميدانية، تبينّ لنا أن هذه المؤسسات غير مؤهلة لاستقبال الشباب أو ممارسة أي برامج فاعلة تخدمهم".

يذكر أن سكرتارية المجلس الأعلى للشباب أعلنت عن الموافقة على قيام المحافظات كافة بإطلاق حملة لتأهيل المنشآت الشبابية، من أجل فتح المجال للمنظمات والفرق الشبابية في إقامة أنشطتهم ومبادراتهم بما يخدم الشباب وبإشراف المجلس الأعلى، استناداً للفقرة ٤ من قرار مجلس الوزراء (٢٣٤٦٥) لسنة (٢٠٢٣).

ناشطون: السلطات تريد ترويضهم

منتديات الشباب.. مصير مجهول
بين الحكومات المحلية والاتحادية

بالغة في تقديم الخدمات، والنشاطات، والمبادرات التي تهدف إلى تمكين الشباب وتطوير مهاراتهم ومشاريعهم. ويؤكد أن دعم هذه المنتديات مهم، كونها تمثل متنفساً للشباب الواعي والمتقّف، ولكل من يسعى لتطوير ذاته وعمله. وفي حال تم إهمال هذه المنتديات، فقد يجد الشباب أنفسهم مضطرين للجوء إلى المقاهي، والتي قد تسهم في تعزيز السلوكيات السلبية، وتفتح الباب أمام تعاطي المخدرات أو اكتساب عادات غير صحية تؤثر على مستقبلهم.

فرض تبعية اجبارية

وفي ذات السياق، سلطت الناشطة المدنية أروبن عزيز الضوء على واقع المنتديات الشبابية في العراق، مؤكدة أنها تعاني من إهمال متراكم ومحاولات لاحتوائها ضمن أطر حكومية لا تحمل نية حقيقية لدعم الشباب.

وأوضحت عزيز لـ "طريق الشعب"، أن "الفرق التطوعية او غيرها من الأطر التي تم تشكيلها مؤخراً تحاول فرض تبعية الشباب للحكومة، دون وجود استراتيجيات واضحة لتفعيل دورهم الحقيقي، مشيرة إلى أن هذه الخطوة تمثل التفافاً على مطالب الشباب بدلاً من الاستجابة لها.

كما أشارت إلى أن البنى التحتية للمنتديات الشبابية تعاني من التهاك، إذ أن أغلبها يعود تاريخ تأسيسه إلى فترة الستينات، ولم يتم تشييد سوى عدد قليل منها في السنوات اللاحقة، وهي لا تواكب التزايد الكبير في أعداد الشباب حالياً. وأكدت أن هذه المراكز تواجه نقصاً حاداً في التخصيصات المالية، ما يعكس توجهاً غير معلن نحو خصخصتها أو إحالتها إلى الاستثمار، وهو ما سيُغير من طبيعة هذه المنتديات ويحرفها عن أهدافها الأساسية كمراكز لتنمية قدرات الشباب.

وكشفت عزيز عن محاولات سابقة جرت في محافظة كربلاء لتحويل أحد المنتديات إلى مشروع استثماري، في خطوة أثارت مخاوف النشطاء بشأن مستقبل هذه المساحات الحيوية.

وفي تعليقها على موضوع تحويل ملف إدارة المنتديات إلى إدارات المحافظات، قالت إن "هذا التوجه غير صائب"، لأن أغلب الحكومات المحلية لا تُبدي اهتماماً كافياً بالجانب الشبابي، ما يُنذر بمزيد من التراجع في دور هذه المنتديات.

واختتمت عزيز حديثها بالإشارة إلى ضعف تمثيل النساء في فعاليات بعض المنتديات بالمحافظات، حيث تقتصر الأنشطة على الذكور فقط، ما يعكس غياب التوازن الجندي ويفتح الباب أمام تساؤلات عن مدى شمولية هذه المنتديات ودورها في تمكين جميع فئات الشباب.



مسؤولية مجالس المحافظات

"المرحلة الأولى من البرنامج استهدفت نحو ٥٠٠٠ شاب وشابة من مختلف محافظات العراق، حيث تم تمكينهم عبر مخيمات تدريبية أقيمت في أربيل، بهدف إعدادهم كقادة ميدانيين داخل مجتمعاتهم".

وواصل الحديث: "تطور هذا البرنامج لاحقاً ليشمل عدة فرق متخصصة، منها، فريق سفراء الشباب، فريق المناخ والبيئة، الفريق الرقمي الوطني، والفريق الوطني لذوي الإعاقة".

وأشار إلى أن "هذه التشكيلات جميعها تعمل تحت مظلة المجلس الأعلى للشباب، كجزء من خطة وطنية ترعاها الحكومة العراقية لتمكين الشباب ورعايتهم".

وبيّن مجيد أن المجلس الأعلى للشباب رعى العديد من المسابقات والمبادرات الوطنية، منها المسابقة الوطنية لدعم مشاريع الشباب، والتي جرى خلالها دعم ١٠٠ مشروع شبابي بكلف مالية تراوحت بين ٥ إلى ٥٠ مليون دينار عراقي. جائزة العطاء الوطني، إلى جانب العديد من المبادرات الأخرى التي هدفت لخدمة وتمكين الشباب. وأضاف ان المجلس الأعلى للشباب مؤخراً أطلق مبادرة الخير، لتقديم قروض للمشاريع الشبابية ضمن عدة قطاعات، كما أضيف الجانب الإغاثي للمبادرة لتغطية احتياجات ذوي الإعاقة، والعوائل المتعففة، والمقبلين على الزواج.

وأكد أن الحكومة، ومن خلال المجلس الأعلى للشباب، لديها خطط أوسع لتمكين الشباب، من خلال برامج تدريبية تُقام داخل المنتديات الشبابية ومراكز التدريب المهني في عموم المحافظات.

وبيّن مجيد أن واحدة من أهم المرجعيات التي يمكن أن يعتمد عليها الشباب هي المنتديات الشبابية، لما لها من أهمية

وقال المتحدث باسم وزارة الشباب والرياضة، حسام حسن، إن "المنتديات الشبابية لم تعد تحت مسؤولية وزارة الشباب والرياضة منذ عام ٢٠١٨، وأصبحت تابعة لمجالس المحافظات، أي أن كل محافظة مسؤولة عن منتدياتها".

وأشار في حديث خص به "طريق الشعب" إلى وجود توجيه صدر من قبل رئيس الوزراء يقضي بتفقد المنتديات واحتياجاتها، ما أدى إلى إجراء دراسة بهذا الخصوص، وقد ساهمت الوزارة في هذا الأمر من خلال قيام مسؤوليها بتقييم واقع المنتديات.

وبالحديث عن تقييم الوزارة لهذه المنتديات، ذكر حسن أن "التقييم يختلف من محافظة إلى أخرى"، لافتاً إلى أن اللجان التي شكّلت من الوزارة ووزعت على المحافظات وجدت أن بعض المنتديات بحاجة إلى إعادة تأهيل، وبعضها الآخر بنيته التحتية متهاكة وتحتاج إلى دعم. وهذا حال اغلب المنتديات. وأكد أن المنتديات، ومنذ لحظة فصلها عن الوزارة، تعاني من وضع سيئ.

وختم قائلاً: "نتمنى أن تعود هذه المنتديات إلى الوزارة لكي تحظى بالاهتمام والرعاية، بما يخدم الشباب ويطور إمكاناتهم".

خطة وطنية لرعاية الشباب

وذكر مسؤول الدائرة الأولى في مجلس الشباب الأعلى بمحافظة الأنبار، محمد مجيد، إن "المجلس الأعلى للشباب هو أحد البرامج الحكومية التطوعية التي أطلقتها الحكومة منذ ما يقارب السنة والنصف، ويهدف إلى تمكين الشباب في مختلف المحافظات".

وأوضح مجيد لـ "طريق الشعب"، أن



الافتتاح على الشرائح الاجتماعية والقوى الوطنية الديمقراطية، فضلاً عن صياغة تحالفات تناسب التحديات الحالية. كما تم الحديث عن قانون الانتخابات وأهمية إجراء مراجعة وتصحيح بعض جوانبه لتشجيع الناخبين على المشاركة الواسعة. النائب نور نافع رحب بالزيارة وأشادت بمواقف الحزب الشيوعي، مؤكدة أهمية الاستمرار في اللقاءات والحوار.

واتفق الطرفان على تعزيز التواصل بشكل مستمر والانفتاح على القوى الوطنية الديمقراطية. وتألّف الوفد من الرفاق: ميعاد القصير، نعيم المرضي نائب السكرتير، ومنجد رزاق عضو اللجنة المحلية.

الديوانية - عادل الزيايدي

زار وفد من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في الديوانية يوم الاثنين الماضي، مكتب النائب نور نافع الجليحاوي، حيث جرى التباحث في قضايا وطنية وسياسية هامة.

تناول اللقاء مشروع التغيير المدني الديمقراطي وسبل تجاوز الضغوطات والعقوبات الدولية التي تؤثر على الشعب العراقي. كما تم بحث أهمية اتخاذ إجراءات لزيادة تلاحم الشعب ومعالجة الفساد، بالإضافة إلى حصر القرار السياسي والأمني بيد الجهات الدستورية. وشمل النقاش الاستعدادات للانتخابات وأهمية

قطاع الدواجن يعاني الخسائر

المنتج الأجنبي ما زال يُغرق الأسواق

متابعة – طريق الشعب

في الوقت الذي يحقق فيه العراق اكتفاء ذاتيا من بيض المائدة، لا تزال الأسواق تغرق بالبيض المستورد، الذي يُباع بأسعار منخفضة – حسب ما يؤكد متابعون في حديث صحفي، واصفين الأمر بـ"المفارقة العجيبة"!

فيما يلفتون إلى أن استمرار إغراق الأسواق بالبيض والدجاج المستوردين، تسبب في خسائر كبيرة لأصحاب الحقول، وأدى إلى توقف مجازر محلية عن العمل.

يأتي ذلك في وقت يؤكد فيه وكيل وزارة الزراعة مهدي سهر الجبوري، أن "الوزارة ملتزمة بقرار مجلس الوزراء المرقم ٢٤٦٣٤ لسنة ٢٠٢٤ والقرار ١٨٣ لسنة ٢٠٢٢، اللذين تضمنتا إبقاء الرسم الكمركي للدجاج المستورد الكامل المجمد بنسبة ٥٠ في المائة، إضافة للرسم الكمركي المفروض على مقطعات الدجاج بنسبة ٢٥ في المائة كجزء من حماية المنتج المحلي".

ويضيف الجبوري في حديث صحفي، أن "هذه الإجراءات تأتي دعماً وتشجيعاً لقطاع الدواجن الذي يوفر منتجاً محلياً ذا قيمة عالية وصحية، إضافة إلى تشغيل الآلاف من الأيدي العاملة في مشاريع الدواجن بصورة مباشرة أو غير مباشرة، مع ضمان إبقاء المنافسة بين المنتجين المحلي والمستورد في الأسواق المحلية للحفاظ على استقرار الأسعار".

فيما يؤكد مدير عام الثروة الحيوانية في وزارة الزراعة وليد الزرفي، أن "الوزارة لديها إجراءات تمنع إغراق الأسواق بالدجاج والبيض المستورد. وفي حال كانت هناك وفرة في الإنتاج المحلي يتم منع المستورد"، مستدركاً "لكن ما يحصل هو تهريب

وتجاوز للرسم الكمركي، وبالتالي تكون أسعار الأجنبي أرخص من المحلي".

تهريب الدواجن

يعد تهريب الدجاج والبيض وغير ذلك من المواد الغذائية، من المشكلات الاقتصادية البارزة التي تواجه العراق.

وفي هذا السياق يقول رئيس الجمعية العراقية لرعاية منتجي الدواجن، علي المظفر، أن "الدواجن المهزبة تسبب خسائر كبيرة للمنتجين المحليين. وأن التهريب يحصل نتيجة عدم السيطرة على المنافذ الحدودية، خصوصاً منفذ باشماخ في السليمانية".

ويؤكد أن "هناك آلاف الأطنان من



الدجاج المحلي متروكة في المجازر نتيجة الدجاج المهزّب الرخيص. كما أن غالبية المجازر متوقفة حالياً عن العمل، منها مجازر كربلاء والمحاويل والديوانية، وإن كان لديها إنتاج فهو بسيط لضعف الإقبال عليه".

ويتابع قوله أن "في مشروع (صحاري كربلاء) هناك كذا ألف طن من خزين الدجاج المجمد، وهو متروك في ظل وجود دجاج أكراني يأتي بأسعار زهيدة. كما أن هناك دجاجاً إيرانياً وتركياً وبرازيلياً مهرباً، وهو ما دفع بعض المنتجين إلى ترك العمل في ظل عدم وجود حماية حكومية لهم".

من يحمي المنتج المحلي؟!

من جانبه، يقول الخبير الاقتصادي صفوان قصي، أن هناك حاجة ماسة إلى حماية المنتج والمستهلك من قبل وزارة الزراعة بالتنسيق مع هيئة المنافذ الحدودية، مبيناً أن الثروة الحيوانية تعد إحدى بوابات التنوع الاقتصادي، وانها توفر فرص عمل كثيرة.

ويشدد في حديث صحفي، على "أهمية حماية المنتجين ومتابعة الأسعار بطريقة مستمرة، خاصة خلال موسم رمضان. إذ أن بعض المضاربين يلجأون إلى شراء وتخزين المنتج بغية رفع الأسعار واستغلال حاجة المستهلكين".

ويضيف قصي قوله أن "دخول المنافس الدولي واتباع قسم من الدول سياسة الإغراق بزيادة صادراتها لغرض دعم إنتاجها، إضافة إلى عدم وجود نظام حماية للإنتاج العراقي، كل ذلك أثر بشكل كبير على المنتجين المحليين"، مشيراً إلى أن "حماية المنتجين تكون بتخفيض تكاليف الإنتاج، وحماية الاقتصاد المحلي من الإغراق تتطلب الانتماء إلى منظمة التجارة العالمية، وإيجاد صيغة للتعاقدات طويلة الأجل لغرض تحفيز الاستثمار بتوسيع دائرة الإنتاج، لأن المستثمر لا يستطيع الاستثمار في بيئة تتعرض إلى عمليات استيراد بشكل غير منظم".

ويدعو قصي إلى أن "يكون لدى العراق نظام دعم للمنتجين، خاصة على مستوى توفير الوقود لاستخدامه في إنتاج الطاقة الكهربائية، وبالتالي يساهم ذلك في تخفيف تكاليف الإنتاج"، مؤكداً أن "ربط منظومة الإنتاج بمنظومة الاستهلاك بطريقة شفافة سيساعد في حماية المنتجين والمستهلكين معاً".

الموصل

«صناعية وادي عكاب» مهددة بالإزالة وأصحاب الورش بلا بدائل

متابعة – طريق الشعب

البري على البلدية، بحجة أن ملكية الأرض تعود للهيئة"، مضيفاً أن "الهيئة كسبت الدعوى. وقد أبلغتنا أخيراً عبر الهاتف بانتهاء المساطحة، وبأن الأرض أحيلت إلى مستثمر، ومحالنا سزال بعد عيد الفطر". وأكد أنه "لدينا إجازات عمل من التنمية الصناعية"، مناشداً محافظ نينوى بإيجاد حل لهم "ونحن مستعدون لتوقيع عقود مع المستثمر". أما قحطان صباح، وهو أيضاً صاحب محل، فقال أن "عقود المساطحة توقفت مع دخول داعش للمدينة. وفي عام ٢٠٢٠ راجعنا لدفع الإيجار لكن البلدية امتنعت عن أخذه. فكان من المفترض أن تراجعنا لجنة من النقل البري". إلى ذلك، ذكر صاحب المحل حسين حكمت، أنه "في العام ٢٠٢٣ تلقينا تليغاً من هيئة النقل بتوقيع عقود إيجار جديدة. فنحن لم ندفع الإيجارات منذ عام ٢٠٢٠، كون البلدية امتنعت عن استلامها، كذلك هيئة النقل امتنعت عن الاستلام بسبب وجود مشكلة قانونية في ملكية الأرض".

أبلغت هيئة النقل البري في نينوى ١٥ محلاً ومعملين لإنتاج الثلج في حي وادي عكاب الصناعي في الجانب الأيمن من الموصل، بإزالة مقرات عملهم بعد عيد الفطر المقبل، لغرض منح الأرض إلى مستثمر. وتعود هذه القضية إلى ٢٠٢٠ حين رفعت الهيئة دعوى ضد بلدية الموصل بشأن عائدة الأرض، وكسبتها عام ٢٠٢٣. فيما يقول أصحاب المحال إنهم يعملون في الحي الصناعي منذ ثمانينيات القرن الماضي، وقاموا ببناء محالهم على حسابهم الخاص بنظام المساطحة مع البلدية، مطالبين محافظ نينوى و محكمة الاستئناف بالتدخل لمنع تنفيذ القرار. في حديث صحفي قال عمر حازم، وهو أحد أصحاب المحال، أنه "منذ عام ١٩٨٢ ونحن نمتلك هذه المحال من خلال نظام المساطحة مع بلدية الموصل. وقد تفاجأنا بأن هناك دعوى مقامة من هيئة النقل

أهالي «أم الكبر والغزلان»:

نعاني تدهور الخدمات

ومناشداتنا لم تلق استجابة

متابعة – طريق الشعب

وشكا أهالي حيي "الكوفة" و"أم الكبر والغزلان" شرقي بغداد، من تدهور الخدمات في حييهم، مؤكداً في شكوى نشرها على "فيسبوك"، أنهم يعانون كثيراً جراء واقعهما الخدمي المزري، وأن مناشدات كثيرة في هذا الشأن وجهوها إلى الجهات المعنية، لم تلق استجابة. وأكد الأهالي أن "الوضع الحالي لم يعد يتحمل المزيد من الإهمال"، مطالبين بلدية الشعب بالإسراع في حل مشكلاتهم الخدمية، وفي مقدمتها خدمات البنى التحتية. وأوضحوا أن حال شوارعهم مترد جداً، حيث تنتشر فيها حفر تعيق حركة المواطنين وتضر بمركباتهم وتسبب في حوادث مرورية، ما يتطلب الإسراع في صيانة الشوارع وتعبيدها.



مع مطالبهم بجدية وتنفيذها على وجه السرعة، قبل تفاقم المشكلة "فصبرنا قد نفذ، ولن يكون أمناً خيار سوى التصعيد السلمي للمطالبة بحقوقنا المشروعة".

غياب التخصيصات المالية يشل مشروع مكتبة الرمادي

متابعة – طريق الشعب

يعاني مشروع المكتبة المركزية في الرمادي توقفاً تاماً منذ عام ٢٠٢٢. فعلى الرغم من الوعود بإنجازه في وقته المحدد (منتصف عام ٢٠٢٣)، إلا أنه تعثر جراء قلة التخصيصات المالية – وفقاً لمسؤولين محليين. ويتضمن المشروع هدم المكتبة القديمة وإعادة بنائها. وقد تمت المباشرة فيه إبان آذار ٢٠٢٢، على أن يُنجز بالكامل خلال ٤٥٠ يوماً، أي سنة وثلاثة شهور – حسب ما مدّون على لائحة المشروع. وتنقل وكالة أنباء "شقق نيوز" عن مسؤول إعلام قائم مقامية الرمادي، قوله أن "السبب الرئيس وراء تعطل المشروع هو نقص التخصيصات المالية، حيث كانت

المكتبة ضمن المشاريع التنموية التي انطلقت بعد تحرير المحافظة من سيطرة تنظيم داعش". ويضيف المسؤول الذي حجبت وكالة الأنباء اسمه أن "العمل في المشروع انطلق قبل أكثر من ثلاث سنوات، إلا أن تعقيدات مالية وإدارية حالت دون إتمامه". وبطالب ناشطون ومثقفون في الأنبار الحكومتين المحلية والمركزية بإعادة النظر في الأموال المخصصة للمشروع، وتحديدتها بالشكل الذي يكفي لإتمامه، لا سيما أن الإنجاز وصل إلى مراحل متقدمة. كما يدعون الجهات المعنية إلى تفعيل دور المنظمات الدولية والمحلية لدعم المشاريع الثقافية في المحافظة. وبحسب تصريح صحفي لمحافظ الأنبار



عن استيائه من توقف المشروع. ويقول أن "المكتبة ليست مجرد مبنى، بل هي نافذة على المعرفة والثقافة، وتوقف مشروعها يشكل خسارة كبيرة لأنبائنا وطلبتنا الذين كانوا ينتظرون إتمام المشروع ليكون منبراً

علمياً وثقافياً". يُذكر أن المكتبة المركزية كان مقرراً لها أن تضم مقرات نقابة الصحفيين والبيت الثقافي ونقابة الفنانين، نظراً لافتقار هذه الجهات إلى مقر رئيسة واعتمادها على مقر مستأجرة.

أكول

استمروا القتل!

عماد شريف

مع غياب الرادع القانوني ومن قبله الأخلاقي، والتهاون الواضح وعدم الجدية في حصر السلاح بيد الدولة، أصبح الوطن اشبه بغابة يأكل فيها القوي الضعيف. فانتشرت الجريمة بشكل مرعب – حسب ما تُظهر الإحصائيات المحلية والدولية – وارتفع معدل جرائم القتل الى أرقام مخيفة.

وبحسب المركز الاستراتيجي لحقوق الانسان في العراق، فقد "تم تسجيل أكثر من ١٢٠٠ حالة قتل في عام ٢٠٢٤ مقارنة بـ ١٥٤٠ حالة عام ٢٠٢٣"! ان تهاون الحكومة وعدم جديتها في حصر السلاح بيد الدولة، سيؤدي الى تصاعد نسبة الجريمة، في حين أثبتت عملية شراء السلاح من المواطنين فشلها ولم تحقق النتائج المرجوة. إذ كان من المفترض بالحكومة ان تجمع السلاح من الأهالي بشكل اجباري وليس عن طريق منحهم مبالغ مالية، ما زاد من عملية المناجرة بالأسلحة وبيعها على الدولة. اصف الى ذلك ان عملية منح إجازة حيازة سلاح يجب ان تنتهي ويتوقف العمل بها، فهي ليست إجازة سوق او بناء او استيراد وتصدير وغيرها، انها إجازة تتيح لصاحبها قتل الآخر لأتفه الأسباب. وقد ارتكبت جرائم قتل من اجل (١٠٠٠) دينار لا أكثر، او إثر شجار بين مجموعة من الأطفال وغير ذلك الكثير. وكل هذا يعود الى عدم الشعور بالمسؤولية وعدم احترام القانون ما جعلهم يستسهلون ارتكاب الجرائم بدم بارد.

على الحكومة ان تكون حريصة على أرواح مواطنيها المسلمين بقوانين صارمة تمنع حيازة السلاح نهائياً، ويعيدوا عن الاستثناءات.

مواصلة

- تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ديالى الرفيق ثامر حميد سعيد (ابو غزوان)، بوفاة ابنة شقيقته. اللقيدة الذكر الطيب ولأهلها الصبر والسوان.
- كذلك تعزي اللجنة المحلية الرفيق حاتم اسماعيل الشارود، بوفاة زوجته اثر وعكة صحية. وتعزي أيضا خال الفقيدة الاستاذ عبد الكريم الكشفي، مدير تربية ديالى السابق.
- لها الذكر الطيب ولذويها في قرية الهويدر الصبر والسوان.
- تعزي منظمة الحزب الشيوعي العراقي في الشعلة/ اللجنة المحلية في الكرخ الأولى، الرفيق عبود هذب الطائي، بوفاة ولده عبير إثر مرض عضال لم يمهله طويلا.
- الذكر الطيب للفقيد والصبر والسوان لعائلته.

مديرية الجنسية والمعلومات المدنية
قسم المعلومات المدنية في الاعظمية

اعلان

قدم المواطن (محمد رشيد محمد) طلباً لتعديل لقبه وجعله (الساعدي) بدلاً من (الكراوي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (١٥) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦.

اللواء/ نشأت إبراهيم الخفاجي
المدير العام
العميد/ محمد عبدالعزيز حسين
مدير قسم المعلومات المدنية في
الاعظمية

فقدان وثيقة مدرسية

فقدت الوثيقة المدرسية الصادرة من وزارة التربية/ مديرية الرصافة الثانية بإسم الطالب (إبراهيم عبدالحسين وهيب) تاريخ الفقدان ٢٠٢٥/٢/١٥ يرجى ممن يعثر عليها تسليمها الى جهة الإصدار.

تركيا.. اعتقال معارض لأردوغان وتقييد لمواقع الانترنت

إسطنبول – وكالات

اعتقلت الشرطة التركية، أمس الأربعاء، رئيس بلدية إسطنبول المعارض أكرم إمام أوغلو وهو أحد المرشحين المحتملين لمنافسة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وزعمت تقارير عن أن "سبب احتجازه لوجود شبهات فساد".

يأتي ذلك غداة إبطال جامعة إسطنبول شهادته الجامعية، واعتبرت أنه نالها دون وجه حق، وقد تعرقل هذه الخطوة منافسة اردوغان.

وأفاد إمام أوغلو على منصة X بأن "مئات عناصر الشرطة وصلوا إلى منزلي. أسلم نفسي إلى الشعب". وقال مساعد له إن أوغلو "احتجز وهو الآن في مقر الشرطة" بعد دهم منزله.

وفي التطورات، أصدر والي إسطنبول أمرا، بحظر التجمعات والتظاهرات في المدينة التركية لمدة ٤ أيام. ومن جهة أخرى، قالت منظمة مراقبة الإنترنت (نت بلوكس) إن تركيا قيدت الوصول إلى العديد من منصات التواصل الاجتماعي.

من أمريكا

لجنة التجارة الفدرالية

قد تصبح بيد مؤيدي ترامب!

أقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الديمقراطيين الوحيدين في لجنة التجارة الفدرالية الأمريكية، وبهذا سيكون المجال امامه لتعيين مواليين له في هذا المنصب، وتتمثل المهمة الرئيسية للجنة التجارة الفدرالية بحماية الأميركيين من الممارسات التجارية الخادعة وغير المنصفة. وعادة ما تضم خمسة مفوضين من كلا الحزبين.

وكتب أحد المقاليين ألفارو بيدويا " أن "الرئيس أقالني للتو بشكل غير قانوني.. هذا فساد بكل بساطة ووضوح". متعهداً بمقاضاته على خلفية هذا القرار.

الهجرة الدولية: مجتمعات

المهاجرين تتعرض للخطر

قالت المنظمة الدولية للهجرة، إنها سوف تجر على تقليص أو وقف مشاريع لها في أنحاء العالم على خلفية تخفيض تمويلها من قبل إدارة ترامب، وهذا يعني آثار شديدة على المهاجرين و٦٠٠٠ آلاف من موظفيها.

وأضافت المنظمة في أنها تتوقع تقليص التمويل بنسبة قياسية قدرها ٣٠ بالمئة هذا العام بعد انخفاض كبير في المشروعات الممولة من الولايات المتحدة، موضحة " أن "خفض التمويل له آثار شديدة على مجتمعات المهاجرين المعرضة للخطر، مما سيؤدي إلى تفاقم الأزمات الإنسانية وتقويض أنظمة الدعم الحيوية للنازحين".

مشرعون أمريكيون يحذرون

من تسريح علماء البيئة

يحذر مشرعون امريكيون من خطط تسريح مئات العلماء والباحثين في وكالة حماية البيئة في الحكومة الامريكية، وقد يقرر ترامب إقالة ١٥٠٠ شخص في وكالة حماية البيئة، وسينقل الآخرين إلى إدارات أخرى.

وقالت المتحدثة باسم الوكالة مولي فاسيليو إن الهيئة "بصد اتخاذ خطوات هامة مع دخولنا المرحلة التالية من التحسينات التنظيمية". وكان مدير الوكالة الجديد يخطط لخفض عديد الموظفين البالغ عددهم الإجمالي ١٧ ألفا بنحو ٦٥ بالمئة.

متابعة – طريق الشعب

تحدث ترامب وبوتين هاتفيا لأكثر من ساعتين ووافق بوتين على اقتراح نظيره الأمريكي بأن تتوقف روسيا وأوكرانيا عن استهداف البنية التحتية للطاقة لكل منهما لمدة شهر، وسط سعي أمريكي لموافقة روسية على إنهاء الحرب. جاء ذلك بعد أن ناقش الرئيسان الاقتراح الأمريكي بوقف إطلاق النار لمدة شهر والذي وافقت عليه أوكرانيا الأسبوع الفائت. وأضاف الكرملين في بيان أن الزعيمين "تبادلا وجهات النظر بشكل مفصل وصريح" بخصوص أوكرانيا خلال مكالمة هاتفية قال فيها بوتين إن حل الصراع يجب أن يكون "شاملا ومستداما وطويل الأجل"، مع الأخذ في الاعتبار المصالح الأمنية لروسيا والأسباب وخلفيات الحرب.

الموقف الروسي

قال الكرملين إن الرئيس الروسي وافق على اقتراح من الرئيس الأمريكي بأن تتوقف روسيا وأوكرانيا عن استهداف البنية التحتية للطاقة

العدد 94 الخميس 20 آذار 2025 Thursday 20 March 2025 No. 94

الأمم المتحدة: القوة العسكرية لن تؤدي إلا إلى مفاقمة مأساة الشعب الفلسطيني

الاحتلال الصهيوني لا يكف عن إراقة الدماء

الإسرائيلية على قطاع غزة لم تفتأ، وهي ترتبط بما يواجهه رئيس الوزراء الاحتلال من محن سياسية، مشيراً إلى ان "احتمالات تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار بغزة كانت دائماً ضئيلة جداً" موضحاً، أن "حركة حماس لم تكن لتفرج عن الأسرى ما لم تحصل على ضمانات قوية، لكن لا الأمم المتحدة ولا واشنطن كانتا لتقدما تلك الضمانات لحماس". مؤكداً انها لن تدمر وسيظل نفوذ الحركة ملموسا وكبيرا في غزة.

جريمة حرب

أكد مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك، سياسة الاستيطان التي تمارسها دول الاحتلال، قد ترقى إلى "جريمة حرب" ودعا إلى إجلاء جميع المستوطنين من الضفة الغربية وتقديم تعويضات عن الاستيطان غير الشرعي المستمر منذ عقود.

وقال تورك: "يرقى نقل إسرائيل لأعداد من سكانها المدنيين إلى الأرض التي تحتلها، إلى مستوى جريمة حرب". وأضاف "على إسرائيل أن توقف فوراً وبشكل كامل جميع الأنشطة الاستيطانية، وأن تخلي جميع المستوطنين، وأن توقف الترحيل القسري للسكان الفلسطينيين، وأن تمنع وتعاقب الاعتداءات التي يشنها كل من قوات الأمن والمستوطنين".

وقال تورك إن " سياسة إسرائيل الاستيطانية، وأعمال الضم التي تنفذها والتشريعات والتدابير التمييزية ذات الصلة، تنتهك القانون الدولي، تماماً كما أكدته محكمة العدل الدولية، وتنتهك أيضاً حق الفلسطينيين في تقرير المصير".



غزة، ووقف جميع المساعدات الإنسانية للقطاع، وتسهيل العمليات العسكرية. وفي تطورات العدوان، قالت صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية نقلا عن محللين أمنيين مطلعين على خطط جيش الاحتلال الإسرائيلي إن قوات الاحتلال تخطط لعملية برية واسعة النطاق بقطاع غزة.

سيستمر نفوذهما

نقلت مجلة فورين بوليسي عن المفاوض السابق في الخارجية الأمريكية آرون ديفيد ميلر أن الغارات

وأضاف: ان " المفاوضات حول الافراج عن الرهائن لن تجري من الآن فصاعداً الا تحت النار".

ومن أجل تلافي الضغوطات التي تواجه الحكومة اليمنية المتطرفة وائتلافها، وافقت على تعيين المتشدد بين غفير مرة أخرى كوزير للأمن الوطني، يأتي ذلك قبل أسبوع من التصويت الحاسم على الميزانية، في ظل صعوبات يواجهها الائتلاف الحكومي لضمان الأغلبية.

وكان بن غفير قد وضع ثلاثة شروط لعودته، أولها تنفيذ خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بهتجير سكان

هو التوصل إلى تسوية سياسية وفقا للقانون الدولي"، مضيفاً أن "استخدام إسرائيل مزيدا من القوة العسكرية لن يؤدي إلا إلى مفاقمة مأساة الشعب الفلسطيني الذي يعاني من ظروف كارثية".

هذه مجرد بداية؟!

ويبدو أن رئيس وزراء الاحتلال، يفكر إلى بالمزيد من القتل والدمار، فقد قال في تصريح منفرد إن" الهجوم مجرد بداية، وشدد على أن الضغط العسكري لا غنى عنه!"

جنيف – وكالات

قال المركز الدولي لرصد النزوح (IDMC) التابع إلى الأمم المتحدة، إن كوارث المناخ أجبرت آلاف البشر على الفرار في ٢٠٢٤ ما يبرز الحاجة الملحة إلى أنظمة إنذار مبكر تغطي الكوكب بأسره.

وقال المركز في تقرير صدر أمس: على سبيل المثال، اضطر حوالي ١٠٠ ألف شخص للفرار في موزمبيق بسبب إعصار شيدو.

وذكر التقرير أن عام ٢٠٢٤ كان العام الأكثر دقًا في سجل الرصد الذي يمتد ١٧٥ عاما، وكان على الأرجح أول سنة تقويمية تتجاوز فيها حرارة سطح

الأرض ١,٥ درجة مئوية عن معدل ما قبل الصناعة، حيث كانت متوسط درجة حرارة سطح الأرض العالمية ١,٥٥ درجة مئوية أعلى من المتوسط لفترة ١٨٥٠-١٩٠٠، وفقًا لتحليل يجمع بين ست مجموعات بيانات دولية رئيسية. وبحسب ساولو، أظهرت بيانات العام ٢٠٢٤ أن المحيطات "استمرت في الاحترار، وأن مستويات سطح البحر استمرت في الارتفاع". وأشارت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية إلى الفيضانات في مدينة فالنسيا الإسبانية التي راح ضحيتها ٢٢٤ قتيلًا، والحرائق المدمرة في كندا والولايات المتحدة التي أجبرت أكثر من ٣٠٠ ألف شخص على الفرار من منازلهم.

وقالت المنظمة "وصلت العلامات الواضحة لتغير المناخ الناتج عن النشاط البشري إلى مستويات قياسية جديدة في عام ٢٠٢٤، وبعض عواقب هذه الكارثة التي سببها الإنسان ستكون لا رجعة فيها على مدى مئات إن لم يكن آلاف السنين".

وأشارت الأمانة العامة للمنظمة سيليستي ساولو إن المنظمة ودول العالم تعمل على "تكثيف الجهود لتعزيز أنظمة الإنذار المبكر وخدمات المناخ". يتم إحراز تقدم "لكننا بحاجة إلى المضي قدما وبسرعة أكبر. نصف دول العالم فقط لديها أنظمة إنذار مبكر كافية. هذا يجب أن يتغير". مشددة على أن "الاستثمار في خدمات

رصد المناخ وخدمات السياسات في إدارة المحيطات والغلاف الجوي الأمريكية، خلال إطلاق التقرير "نعمل مع جميع العلماء في العالم ومع كل البلدان"، مضيفاً: "نأمل أن يستمر ذلك، رغم الاختلافات السياسية والتغيرات الداخلية".

فيما شددت سيليستي ساولو أنه في "الوقت عينه، تذوب الأجزاء المتجمدة من سطح الأرض بمعدل مثير للقلق. وأوضح "تستمر الأضرار الجليدية في التراجع، ووصل جليد البحر في القارة القطبية الجنوبية إلى ثاني أدنى مستوى له على الإطلاق. في غضون ذلك، لا يزال الطقس المتطرف يُخلف عواقب وخيمة في جميع أنحاء العالم".

الطقس والمياه والمناخ أصبح أكثر أهمية من أي وقت مضى لمواجهة التحديات وبناء مجتمعات أكثر أماناً ومرونة".

وتأثرت البلدان الأكثر فقرا بشدة بالعاصير والجفاف وحرائق الغابات وغيرها من الكوارث، وفقاً لتقرير حالة المناخ العالمي لسنة ٢٠٢٤ الصادر عن المنظمة العالمية للأرصاد الجوية التابعة للأمم المتحدة.

وخلال عرض التقرير، سلطت عالمة المحيطات كارينا فون شكوكمان الضوء على "التسارع" في اثنين من المؤشرات العالمية: احتراز المحيطات المتزايد منذ عام ١٩٦٠ وارتفاع مستوى البحر. بدوره قال عمر بدور، مسؤول قسم

ترامب وبوتين.. اتفاق على الاتجاه العام والتوصل إلى نتائج جزئية

على منشآت أوكرانية، ليل الثلاثاء. وبالمقابل تحدثت روسيا عن هجمات اوكرانية.

ردود فعل غربية

وبعد المكالمة، أعرب المستشار الألماني، المنتهية ولايته، أولاف شولتس والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن نيتهما مواصلة مساعدة كييف عسكريا.

وقال شولتس وبجانبه ماكرون، الذي يزور ألمانيا، "كلانا متفقان على أن أوكرانيا يمكن أن تعتمد علينا وعلى أن أوكرانيا يمكنها الاعتماد على أوروبا ولأننا لن نخذل كييف".

وقال ماكرون "سنواصل دعم الجيش الأوكراني في حرب المقاومة ضد العدوان الروسي".

رحبت بريطانيا بـ "تقدم" تم إحرازه "نحو التوصل إلى وقف إطلاق النار". وقال المتحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر "نحن باقون (إلى جانب أوكرانيا) طالما اقتضى الأمر للتأكد من أن روسيا لن تكون قادرة مجددا على شن غزو غير مشروع".

من كل من الجانبين، وفق ما أكد الرئيس الروسي. وذكر الكرملين في بيان أن "فلاديمير بوتين أعلن أن الجانبين الروسي والأوكراني سيتبادلان ١٧٥ أسيرا.

ولم تتضمن محاضر المكالمة التي تم نشرها، حتى الآن من قبل كل من واشنطن وموسكو أيّ إحالة إلى احتمال إعادة تقسيم الأراضي، في حين كان الرئيس الأمريكي قد أعرب عن استعداده للتطرق إلى "تقاسم" بين أوكرانيا وروسيا، وهو ما أثار مخاوف كييف.

الموقف الأوكراني

قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي على مجريات الحديث بين بوتين وترامب بأن بلاده تقبل فكرة الهدنة التي تشمل البنية التحتية للطاقة، مطالباً بمعرفة " تفاصيل ما عرضه الروس على الأمريكيين أو ما عرضه الأمريكيون على الروس".

لاحقاً، اتهم زيلينسكي نظيره الروسي بأنه "رفض عملياً" مقترحاً أمريكياً لوقف إطلاق النار، بعدما نفذت روسيا هجمات صاروخية

الموقف الامريكى

وأعلن البيت الأبيض أن الرئيس الأمريكي ونظيره الروسي اتفقا خلال الاتصال الهاتفي على السعي إلى وقف إطلاق نار محدود في قطاعي الطاقة والبنية التحتية، كخطوة أولى لإنهاء الحرب في أوكرانيا. ووصف البيت الأبيض هذه الخطوة بأنها الخطوة الأولى في "تحرك نحو السلام" الذي يأمل أن يشمل في نهاية المطاف وقف إطلاق النار البحري في البحر الأسود وإنهاء كامل ودائم للقتال. وقال البيت الأبيض إن المفاوضات "ستبدأ على الفور" بشأن تلك الخطوات. وكتب ترامب على مواقع التواصل الاجتماعي أن المكالمة "جيدة ومثمرة للغاية".

وشددت الإدارة الأمريكية في بيائها على "الجزايا الهائلة" لإقامة "علاقة ثنائية أفضل" بين الولايات المتحدة وروسيا تُفضي إلى "اتفاقات اقتصادية ضخمة" محتملة".

تبادل أسرى حرب

وتبادل روسيا وأوكرانيا ١٧٥ أسير حرب

المرأة في رمضان بين ضغوط المسؤوليات وأعباء الحياة اليومية

بغداد - نورس حسن

تتحمل النساء في شهر رمضان أعباءً إضافية تزداد وطأتها مع المسؤوليات اليومية. وبينما يقضي أفراد العائلة أوقاتهم بممارسة هواياتهم أو متابعة البرامج التلفزيونية، تجد النساء أنفسهن في سباق مع الزمن لإدارة شؤون المنزل وإعداد الطعام ومتابعة الواجبات المدرسية للأبناء.

تحديات للمرأة العاملة

المواطنة انتظار حبيب، معلمة في مدرسة أهلية وأم لطفلين وطالبة ماجستير، تتحدث لـ "طريق الشعب" عن يومها فتقول "يبدأ يومي بتحضير السحور لعائلتي، ومن ثم أذهب للعمل، أتابع دراستي، وأعود لإعداد الفطور والعناية بشؤون المنزل". انتظار التي وصفها زوجها، كريم سلمان، بـ "النحلة"، يشيد بقدرتها على التوفيق بين أدوارها المتعددة فيقول "على الرغم من التعب والإرهاق الواضح عليها، إلا أنها لا تقصر في واجباتها، سواء تجاه العائلة أو تحقيق طموحها بالحصول على تقدير ممتاز في دراستها". ويضيف كريم أن "مسؤوليات المرأة تتضاعف في رمضان، ومساعدة الزوج لها في بعض الأعمال المنزلية أمر مهم ولا ينتقص من رجولته أو كرامته".

ريبات البيوت والضغوط المستمرة

المواطنة رشا محمد، أم لخمسة أبناء، تشعر بإرهاق مستمر طيلة اليوم رغم سعادتها برعاية أسرته. تقول لـ "طريق الشعب" إن "مسؤوليات ربة البيت لا تقل عن مسؤوليات المرأة العاملة، التسوق وإعداد الطعام ورعاية الأبناء، وكلها مهام تحتاج

إلى وقت وجهد كبيرين". وتضيف "بينما يتابع أفراد العائلة البرامج التلفزيونية بعد الإفطار، تبدأ النساء بغسل الصحون وتنظيف المطبخ، يليها ترتيب المنزل. الوقت في رمضان يمر سريعاً ولا نجد وقتاً كافياً لراحة". بدورها تصف المواطنة هديل فالح واقعها في رمضان بأنه يشبه "ماراثوناً يومياً". تقول لـ "طريق الشعب": "أمي تعاني من

أمراض مزمنة وتتطلب رعاية خاصة، وهذه المسؤولية تقع بالكامل على عاتقي. بالإضافة إلى ذلك، فإن والدي لا يستطيع الصيام، مما يضطري لإعداد عدة وجبات يومي، إلى جانب العناية الصحية بهم وتنظيف المنزل وغسل الصحون". أما عن متابعة البرامج التلفزيونية، فتقول هديل "لا أجد الوقت الكافي للاستمتاع أو الترفيه، فالوقت في رمضان بالكاد يكفي



لتلبية متطلبات أسرتي". وعن أسعار المواد الغذائية خلال الشهر، ترى هديل أنها لم تشهد تغييرات تذكر مقارنة بالفترة التي سبقت رمضان، لكنها بشكل عام "مرتفعة جداً" ولا تتناسب مع دخول الكثير من المواطنين الذين يعانون من أوضاع اقتصادية صعبة". أما بشأن مبادرة رئيس الوزراء بفتح أسواق خاصة بأسعار مدعومة، فتوضح هديل "إذا

كان سعر كيلو اللحم في الأسواق المحلية ٢٢ ألف دينار، فإنه يباع في الأسواق المدعومة (الهايبر ماركت) بـ ٢١ ألف دينار فقط. هذا الفارق الضئيل لا يُحدث أي تغيير ملموس، وبالتالي، لم تُسهّم هذه المبادرة في تخفيف معاناتنا، خاصة خلال رمضان الذي يتطلب الكثير من النفقات الغذائية".

معاناة مضاعفة

في سياق آخر، تواجه النساء المستفيدات من الرعاية الاجتماعية تحديات إضافية خلال رمضان. المواطنة تهاني عباس، وهي أم لأربعة أطفال، تقول "الضغوط الاقتصادية تجعل من رمضان تحدياً كبيراً. نضطر أحياناً للاستغناء عن بعض الاحتياجات الأساسية لتأمين وجبات الإفطار والسحور". وتشير تهاني إلى أن النساء يواجهن صعوبات في توفير مستلزمات الشهر، مضيفة "بعضنا يلجأ إلى القروض أو المساعدات الإنسانية لتجاوز هذه الفترة".

سعاد كريم، أرملة تعتمد على الرعاية الاجتماعية في معيشتها، تشير إلى أن "مفردات الحصة التموينية لا تغطي احتياجات الأسرة خلال شهر رمضان، خاصة وأن أغلب المواد التي تتضمنها تكون رديئة النوعية، مثل مادة الأرز التي تُعد مكوناً أساسياً على موائد العوائل العراقية. هذا الأمر يجبر العديد من الأسر على شراء المواد الغذائية من الأسواق المحلية، مما يشكل عبئاً ثقيلاً، خاصة على العوائل ذوات الدخل المحدود جداً". وتضيف: "شهر رمضان يُظهر بوضوح صمود المرأة العراقية في مواجهة التحديات. فرغم الظروف الصعبة التي نعيشها، أسعى دائماً لتوفير أجواء من الفرح لعائلتي وتلبية احتياجاتهم قدر الإمكانات المتاحة".

تعديلات

تستدعي التأمل

حوراء فاروق

شهد قانون الأحوال الشخصية العراقي تعديلات أثارت الجدل، خصوصاً فيما يتعلق بحقوق المرأة في الإرث. فإذا توفي الزوج وفقاً للتعديل الجديد، ولم يكن لهما أبناء، فإن الزوجة ترث الثمن من قيمة العقار فقط. ويعكس هذا التعديل قيوداً جديدة على حقوق المرأة مقارنة بما كان يمنحه قانون الأحوال الشخصية رقم ١٨٨ في السابق.

المعضلة تكمن في كيفية تحقيق العدالة للمرأة، التي غالباً ما تكون قد شاركت زوجها في بناء هذه التركة مادياً أو معنوياً. كثيرون يعتبرون التعديل خطوة إلى الوراء، خصوصاً في مجتمع تتزايد فيه الأصوات المطالبة بالمساواة وتعزيز مكانة المرأة. الحاجة الآن ملحة لمراجعة هذه التعديلات بشكل يعكس التوازن بين العدل الاجتماعي والشرعية الإسلامية، مع الحفاظ على حقوق المرأة كشريكة في الحياة الزوجية. حقوقها ليست مجرد نصوص قانونية، بل هي مقياس لتقدم المجتمع ككل. على المشرعين الاستماع إلى أصوات النساء والمنظمات الحقوقية لضمان أن تعزز التعديلات العدالة لا أن تقيدّها.

النساء العراقيات في تحدٍ مستمر

مناهضة للديمقراطية وحقوق الانسان، أدخلتها عليه أغلبية في مجلس النواب، باتت تسمح بزواج الفتيات في سن التاسعة وبالتجاوز المباشر على حقوق النساء والفتيات العراقيات، وتقويض صحتهن وتعليمهن وأفاقهن المستقبلية.

وأضافت الصحيفة إلى إنه وعلى الرغم من المعارضة الشرسة من جانب الناشطات النسويات والمندنيات، فإن هذه التعديلات تهدد عقوداً من التقدم وتقوض التزامات العراق بالاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان، بما في ذلك اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، التي صادق عليها العراق في عام ١٩٨٦.

حواجز اجتماعية واقتصادية

وأشادت الصحيفة بكفاح المرأة العراقية ضد الانتكاسات القانونية والقيود المجتمعية المتجذرة والتي تحد من فرص النساء في التعليم والتوظيف والتمثيل السياسي، إلى جانب الصعوبات الاقتصادية، التي تفاقمت بعد سنوات من الصراع وعدم الاستقرار، والتي تدفع ملايين العوائل إلى الجوع، ولكن من خلال المثابرة والوعي والعمل الجماعي، يظل التقدم ممكناً.

متابعة – طريق الشعب

بدأت في الأسبوع الماضي، جلسات الأمم المتحدة الخاصة بقضية المرأة، والتي تستمر حتى يوم غد الجمعة، وتتزامن مع الذكرى الثلاثين لإعلان بكين، مما جعلها فرصة لتقييم التحديات الحالية التي يواجهها تنفيذ الإعلان وتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة ومساهمتها في تحقيق خطط التنمية المستدامة.

ما زال المشوار طويلاً

والقى أنطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة كلمة في افتتاح الدورة حثاً فيها الذكري، وأكد على أن حقوق المرأة هي حقوق الإنسان ووعد بالمساواة والتنمية والسلام لجميع النساء، في كل مكان وقال "بالطبع، كنا نعلم دائماً أن ذلك لن يحدث بين عشية وضحاها، أو حتى خلال سنوات. المساواة للجميع هي مهمة طويلة الأمد. ولكن بعد ثلاثة عقود، يبدو هذا الوعد أبعد مما كنا نتخيل". وأضاف بأن "المساواة للنساء والفتيات هي حق من حقوق الإنسان، وهي مسألة عدالة وأساس

التنمية المستدامة والسلام الدائم، إنها ضرورية للإنسانية".

وبرغم ما شهده العالم من تقدم في مجالات عديدة خلال الثلاثين عاماً الماضية كتعزيز تعليم الفتيات وخفض معدل وفيات الأمهات، وزيادة الحماية القانونية، فإن "الأهوال القديمة مثل العنف والتمييز وعدم المساواة الاقتصادية متفشية. ولا تزال فجوة الأجور بين الجنسين تبلغ عشرين بالمائة. وقد تعرضت واحدة من كل ثلاث نساء تقريباً للعنف. والعنف الجنسي المروج في النزاعات التي تحدث في العديد من البلدان، ولا تزال النساء والفتيات محرومات من أبسط الحقوق".

أربع خطوات لتسريع العمل

ودعا الأمين العام إلى تجديد الالتزام بإعلان بكين والوقوف بحزم كي نجعل وعد الحقوق والمساواة والتمكين حقيقة واقعة لكل امرأة وفنّاء حول العالم. ودعا إلى تسريع التقدم من خلال أربع خطوات هي:

١. تعزيز تمويل التنمية المستدامة للمرأة والرجل بشكل متساو.

عين المرأة

خطر التنمر المدرسي

على الفتيات

انتصار الميالي

جلست أزهار صامته وفي عينها حزن وقلق، تمسك بحافتي الكرسي محاولة السيطرة على غضبها وجس صوتها، كانت تصرخ من الداخل، ورغبتها بالبكاء كبيرة، لم تكن تستطيع الكلام، إلى أن قالت أمها، ابنتي شاطرة وذكية لكنها تعاني من التنمر؟!

تشهد البيئة المدرسية خلال السنوات الاخيرة، عدة ظواهر ومشكلات تربوية واجتماعية خطيرة ومؤثرة في البناء الأمني والنفسي والاجتماعي المدرسي، منها انتشار ظاهرة التنمر - سواء كانت سلوكاً لفظياً أو جسدياً أو اجتماعياً - في العديد من المدارس الابتدائية والثانوية والجامعات، ويتعرض لها العديد من التلاميذ وخصوصاً الفتيات منذ بداية دخولهن المدرسة الابتدائية وصولاً إلى الجامعة، وتظهر حدتها خلال النشاطات المدرسية وفترة الامتحانات وعبر مواقع التواصل الاجتماعي، فيما تركت المفردات التي تستخدم للتنمر أضراراً نفسية سلبية سواء على المدى القصير أو الطويل.

المتنمر يعتمد إلحاق الأذى نتيجة غياب المسؤولية وانعدام الوعي لديه، ويشعر بمتعة كبيرة عند إيذاء الآخرين ومشاهدتهم يتألمون ويتوسلون، ويجد البعض أن جزءاً من أسباب التنمر يتعلق بسلوك بعض العاملين والموظفين كالمعلمين والوسط الذي يحدث فيه.

المتنمر ظاهرة خطيرة يعاني ضحاياها من زيادة القلق، والاكتئاب، والأرق، واليقظة المنزيدة، والخوف المستمر والحساسية الحادة تجاه الشعور بالتنمر أو رؤية الآخرين يتعرضون له. وتشكل خطراً مضاعفاً إذا تَمرّ معلم على تلاميذه، لأنه يتسبب في آثار سلبية شديدة على هؤلاء التلاميذ تصل إلى الانتحار أحياناً، وتزداد قسوة تلك التأثيرات كلما كان هؤلاء التلاميذ أصغر سناً. يعد التنمر مشكلة تربوية ونفسية واجتماعية. وبالتالي تلعب المدرسة دوراً أساسياً في مكافحته، وحماية الأطفال من التعرض له بشتى الوسائل. وتحتاج المعالجة إلى زيادة الوعي من قبل الأساتذة وأولياء الأمور والمنظمات والمجتمع، وتعاون الجميع على تهذيب السلوكيات السلبية ومنها التنمر، كما يتطلب الاهتمام الجيد بصقل مهارات المعلمين وتدريبهم، ودور الإشراف التربوي في تفعيل لوائح الانضباط المدرسي، والاستعانة بالمختصين الاجتماعيين والنفسيين، فالمتابعة المستمرة والتواصل مهم مع الأسرة، وإجراء التدخل اللازم لمعالجة الأساليب التربوية والمشاكل الأسرية وتحديد ما إذا كان فيها ما يمكن أن يكون شتلة، يولد منها لبيب للتنمر، فالعمل التكاملي يعزز دور المدرسة والمعلم في معالجة المتنمر وضحايا التنمر.

كل التضامن

مع نساء الاقليم

عرفت المرأة الكردستانية ليس بما تعرضت له من قمع وظلم اجتماعي وقومي وطبقي، فحسب، بل وبقدرتها المتميزة على الصمود والتحدي والمقاومة، ومشاركة الرجل في مسار الكفاح من أجل الحقوق العادلة لشعبها، رغم قيود العادات عليها وتهميش المجتمع الذكوري لدورها.

وفي ٨ آذار، عيد المرأة العالمي، لا بد من الاعتراف بما عانت وتعاين منه هذه المرأة على مر عقود من الزمان أولاً، والإعراب عن الفخر والإعجاب بصمودها وتصديها للقمع والتهميش، وبالبطولات التي سطرتها في النضال المسلح والجهاديهري ثانياً، والدعوة لاستذكـار ضحايا النساء في عمليات الانتفال الصدامية، وفي ما ارتكبته العصابات الإرهابية، من جرائم يندى لها جبين البشر ثالثاً.

في الثامن من آذار نعرب عن تضامنا مع نساء كردستان في مسيرتهن الكفاحية من أجل ضمان حقوقهن وحمايتهن من العنف وزواج الأطفال وجرائم الختان وما يسمى "الحفاظ على الشرف"، وانهاء كل المظاهر المسلحة ضد قراهن الآمنة. أننا ندرك بأن التهميش والا استقرار يحجب صوت المرأة وصرختها من عسف التمييز، لكننا ندرك أيضاً بأن النضال الجماعي والوحدة ورفض الاستسلام للشائد، يحقق شيئاً من الأهداف، التي ترتبط بالنهاية بتحقيق العدالة الاجتماعية والاستدامة البيئية وتقدم وازدهار المجتمع.

المحرر

النساء ضد الحرب

جودرون شيمان *

ترجمة وإعداد: كفاح الذهبي

في الأسبوع الماضي دُعيت إلى مدينة فيكخو للمساهمة في نشاطات أسبوع الكاتبة والنسوية وعائلة البيئة السويدية إلين فاغنر. كنت قبل ذلك قد تلقيت نداء استغاثة من صديق قديم يقول لي فيه "على ماذا يجب أن نصوت نحن الذين ندرک بأن السلام لا يتحقق بالحرب؟ شاهدت قبل أيام برنامجاً تلفزيونياً لم يكن هناك فيه حزب سياسي واحد ينتقد سباق التسلح الجاري!"

لقد واجه صعوبة في النوم بعد البرنامج. كان يفكر في أولاده وأحفاده وأحفادهم. أنهم سيضطرون إلى النشأة مع البالغين لا يفهمون بأننا كلما تسلحنا أكثر، كلما اقتربنا من حرب شاملة. من منا لا يفهم أنه كلما زادت القواعد الأجنبية التي نقدمها، أصبحنا أكثر عرضة للخطر. من منا لا يفهم أنه كلما استثمرنا أكثر في الصناعة العسكرية والأسلحة، كلما قل ما يتبقى لنا للرعاية الاجتماعية. من منا لا يريد أن يدرك أن الحرب تدمر المناخ والبيئة وتهدد أرضنا وموائلنا.

هل يجب علينا أن نقبل أن جميع المسؤولين المنتخبين لدينا أصبحوا عراكين هستيرين؟ في كتابها "المنية" الصادر سنة ١٩٤١، انتقدت إيلين فاغنر، الحضارة بأكملها لأنها كانت على أهبة الاستعداد للحرب، وقالت إن "العسكرة والقوة الذكورية تتصارعان معاً في حضارة مدمرة تسحق الثقافات القديمة وتنتسب في معاناة الخليفة كلها، الحيوانات والنباتات والبشر". وقبلها في ١٩٣٥، حشدت النساء في تجمع غير مسلح ضد الحرب، وكتبت تقول "ليس كافياً أن نطالب الرجال بإلقاء أسلحتهم. بل يتعين علينا أن نقتنعهم بقوة بأننا سترفض في أي حال من الأحوال الحماية التي يريدون تقديمها لنا. نحن لا نؤمن بالأسلحة الوقائية، أو أقنعة الغاز أو الأقبية! كان عنوان النداء "إسقاط البنادق"، وسافر وفد من النساء إلى جنيف لتقديعه إلى الأمم المتحدة، حيث لم يحقق لأسف نجاحاً.

فماذا نفعل اليوم عندما تصل العسكرة إلى مستويات هستيرية؟ علينا أن نذكر أنفسنا أنه في الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي، تم التوصل بالفعل إلى اتفاقيات كبرى بشأن نزع السلاح. وهذا يدل على أنه من الممكن أن

* ناشطة نسوية وبيئية والرئيس الأسبق لحزب اليسار السويدي

حقك في الانتخاب

هيثم إيباد

من ضمن حقوق الإنسان هو الانتخاب وهو يمثل جانب المشاركة والتمثيل في صنع القرار، وفي الوصف الدقيق للانتخاب اختلف فقهاء القانون الدستوري فمفهم من قال إن الانتخاب حق مكتسب للمواطن البالغ الكامل الأهلية المتمتع بالجنسية أي جنسية البلد سواء كانت أصيلة أم مكتسبة مع وضع مدة قانونية لمزاولة حق الانتخاب أن كانت الجنسية مكتسبة، وبهذا فإن الانتخاب حق مكتسب لا يجوز الحرمان منه كما لا يجوز تفويضه ويعرف هذا بالاقتراع العام. ومنهم من يرى بأن الانتخاب وظيفة ويخضع لضوابط ومعايير وشروط صاحب الوظيفة وهي الأمة عبر من يمثلها ومن ثم فإن الأمة من خلال الانتخاب هي من تضع شروط التوظيف للممارسة الانتخاب من بلوغ النصاب المالي والتحصيل الدراسي بل وحتى

جنس الناخب من خلال حرمان الإناث، وهذا الاتجاه أصبح في الغالب جزءاً من التاريخ، وأما الاتجاه الثالث فهو يميل إلى الممازجة ما بين الاتجاهين لتلافي عيوب كل اتجاه. وهنا يثار تساؤل بخصوص موقف المشرع الدستوري والقانوني العراقي من الانتخاب من هذه الاتجاهات الثلاثة. نصت المادة ١٤ من الدستور العراقي على أن العراقيين متساوون أمام القانون دون تمييز بسبب الجنس أو العرق أو القومية أو الأصل أو اللون أو الدين أو المذهب أو المعتقد أو الرأي أو الوضع الاقتصادي أو الاجتماعي. وهنا يتضح الاقتباس الحرفي للنص القانوني من النص الدستوري، ولما كان المشرع الدستوري والمشرع القانوني العراقيين سار باتجاه جعل الانتخاب حق للمواطن غير قابل للمصادرة ولا التفويض فلماذا يا عزيزي القارئ تتخلى عن هذا الحق وهو أمر غير مألوف أن يتخلى العراقي عن حقه، لذا عليك أن تمارس هذا الحق بوعي ومعرفة وتشخيص وتمحيص دقيق لمدخلات النظام السياسي لكي تساهم بالتغيير الإيجابي نحو الاحسن.

نساء الناصرية يحتفلن بعيد المرأة

الناصرية – طريق الشعب

أقامت رابطة المرأة العراقية في ذي قار بالتعاون مع "منظمة تموز"، احتفالاً في مناسبة يوم المرأة العالمي ٨ آذار، في "حديقة الشهيد احمد نوفل" وسط الناصرية. وخلال الاحتفال جرى سرد قصص نجاح لنساء متميزات. كما نُظمت فقرات فنية وأدبية، وألقيت كلمات في المناسبة. وحضرت الاحتفال عائلات ونسوة، وممثلون عن الحكومة المحلية، فضلاً عن وفد من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الناصرية، تقدمه الرقبة القيادية هيفاء الأمين، ويضم الرفاق كاظم صالح ولىلى عجة عضوي اللجنة المحلية، والرفيقين فلاح نوري ومجيد النجار.



شيوعيو ديالى يزورون الرفيق صالح شوربة

بعقوبة – طريق الشعب

زار وفد من شيوعيو ديالى الرفيق صالح شوربة في منزله بمنطقة الهويدر، وذلك للاطمئنان على وضعه الصحي. وتمنى الوفد للرفيق وافر الصحة والعافية. فيها أعرب هو بدوره عن سعاداته بالزيارة.



في لينشوبنك السويدية

العراقيات يحتفلن بعيد المرأة



ستوكهولم – طريق الشعب

وذلك على إحدى القاعات في المدينة. الاحتفال الذي حضرته مجموعة من النساء والشابات من بنات الجالية العراقية، الحديث خلاله عن المناسبة وعن أهمية المساواة بين الناس مهما اختلفت انتماءاتهم القومية والدينية والمذهبية. فيما بُثت عبر مكر الصوت موسيقى وأغنيات باللغات العربية والكردية والأشورية. وفي الختام، جرى توزيع الورد على الحاضرات.

وفد من أهالي المزاك يزور قائمقام قضاء الأحرار

واسط. طريق الشعب

من أجل طرح المشاكل والمطالب التي تخص منطقة المزاك في قضاء الأحرار بمحافظة واسط، زار الرفيق تيسير حذر العتاي، سكرتير لجنة محلية الحزب الشيوعي العراقي في واسط، بصحبة وفد من أهالي منطقة المزاك، قائمقام قضاء الأحرار، علي حسين معيوف. خلال الزيارة، عرض الوفد الزائر العديد من الصعوبات والمعاناة التي يتعرض لها أبناء المنطقة، مع التركيز على ضرورة الاهتمام بالمدارس وشؤون التعليم، بالإضافة إلى تحسين الجوانب الخدمية التي تهم حياة المواطنين والفلاحين في منطقة المزاك. وقد وعد القائمقام بالعمل على معالجة هذه القضايا بما يخدم سكان المنطقة ويحقق مطالبهم.



شيوعيو الشرطة يهنئون الصابئة بعيد الخليفة

الشرطة - أحمد طه

زار وفد من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الشرطة، مندي الصابئة المندائين في ذي قار، لتقديم التهنئة في مناسبة عيد الخليفة (البرونايا أو البنجة). وقد كان في استقباله مدير شؤون الطائفة في المحافظة وعدد من المسؤولين.

ونقل الوفد تهاني الحزب إلى أبناء الطائفة في هذه المناسبة. وقد أشاد الرفيق شهيد الغالبى بدور الصابئة المندائين وتضحياتهم الجسام من أجل الوطن، مؤكداً أنهم قدموا دماءهم دفاعاً عن العراق وقيمه الوطنية. وتخلل اللقاء نقاش حول أهمية التعايش السلمي بين مختلف مكونات الشعب العراقي، مع التشديد على ضرورة نبذ



شيوعيو ميسان يهنئون الصابئة المندائيين

ميسان – طريق الشعب

هنأ وفد من محلية ميسان للحزب الشيوعي العراقي، الصابئة المندائيين بمناسبة عيد الخليفة (البرونايا)، وذلك في زيارة أجراها وفد من المحلية الى معبد الديانة في ميسان. وأكد سكرتير المحلية الرفيق علي السفير، خلال الزيارة، أهمية التعايش السلمي والمواطنة وحقوق الانسان، مثنياً دورهم وتضحياتهم في سبيل الوطن. بدورهم، عبّر القاهمون على المعبد عن شكرهم للوفد، مثنيين مواقف الحزب الشيوعي العراقي الوطنية.





رسالة مؤثرة من الحمادي إلى لاعبي المنتخب

متابعة . طريق الشعب

وجه علي الحمادي المحترف في صفوف ستوك سيتي الإنجليزي، رسالة مؤثرة إلى الجماهير الرياضية العراقية بعد تأكد عدم قدرته على اللعب مع "أسود الرافدين" في المباراتين المقبلتين في تصفيات كأس العالم ٢٠٢٦. وقال الحمادي في تصريح نشره الاتحاد العراقي لكرة القدم: "قبل ٥ أيام تعرضت للإصابة في مباراة فريقى ستوك سيتي أمام ميلول وحدثت في أول خمس دقائق من المباراة، شعرت بالألم في العضلة ورغم ذلك أكملت المباراة حتى الدقيقة ٦٠ وبعدها غادرت الملعب دون أن أعرف حجم الإصابة". وأضاف: "بعد يوم واحد تفاقمتم الإصابة وعند المجيء إلى البصرة حاولت أن أجهز نفسي لمباراة الكويت وأجريت المزيد من الفحوص والإجراءات لتخفيف الألم قليلا، لكن الجهاز الطبي أكد حاجتي إلى الخضوع للراحة وبعدها البدء بعملية التأهيل لتخطي الإصابة وهذا الأمر يتطلب الفريق الطبي الخاص بي في إنجلترا". وتابع: "أهني التوفيق لزملائي اللاعبين والمدربين وجميع الإداريين الحاضرين هنا في المعسكر التدريبي للمنتخب العراقي وإن شاء الله سيتمكنون من تحقيق الفوز في مباراتي الكويت وفلسطين، شاهدت الفريق العراقي وتحضرته للمباراة والحمد لله كل الأمور تسير على ما يرام والجميع أبدي جاهزيته لتحقيق نتيجة إيجابية في المباراة".

وقفة رياضية

مفتاح التأهل إلى كأس العالم

منعم جابر

بعد مشاركتنا في كأس العالم ١٩٨٦، ابتعدنا عن المشاركات في النهائيات لما يقرب من أربعة عقود، حاولنا خلالها ولكننا أخفقنا. واليوم نحاول مرة أخرى، ويبدو أن جهودنا الحالية ستكون مثمرة، حيث إننا اليوم في الموقع الأقرب للتأهل إلى كأس العالم المقبلة ٢٠٢٦ التي ستقام في ثلاث دول هي: الولايات المتحدة وكندا والمكسيك. أمامنا أربع مباريات متبقية، اثنتان منها في العراق واثنتان في الأردن مع منتخبي فلسطين والأردن.

أقول للاعبين: أمامكم فرصة ذهبية لتكرار إنجاز عام ١٩٨٦، خاصة وأنكم تخوضون منافسات اليوم على أرضكم وبين جماهيركم. نريد المزيد ونطمح إلى المستوى الأفضل. عليكم أن تنسوا منافسات خليجي ٢٦ في الكويت وظهوركم المتواضع فيه. لقد قدمتم مستوى متطورًا ومتقدمًا أمام المنتخب الحالي في مسقط، وأنتم مطالبون في هاتين المباراتين أمام المنتخب الكويتي في البصرة والمنتخب الفلسطيني في عمان بحسم المباراتين بحماس واندفاع عالٍ، لأن هاتين المباراتين ستكونان مفتاح التأهل إلى كأس العالم المقبلة.

إن الإخفاق في خليجي ٢٦ أهني أن يكون حافزًا كبيرًا للدفاع والرغبة في تحقيق الفوز والمستوى الأفضل، خاصة وأنكم تلعبون أمام جماهيركم في البصرة. فتذكروا هذه المسؤولية الكبيرة من أجل تحقيق الفوز والتأهل إلى النهائيات. وهنا أناشد جماهيرنا العزيزة أن تحضر إلى ملعب البصرة وأن تشد من أزر ومعنويات أفراد المنتخب الوطني الذين من المؤمل أن يشرفوا الكرة العراقية في هكذا محفل دولي ألا وهو كأس العالم. كذلك، أدعو الزملاء في البرامج الرياضية أن يساهموا في رفع الجانب المعنوي للفريق الوطني، لأن هاتين المباراتين ستكونان منعطفًا كبيرًا في مسيرة الكرة العراقية، وفرصة جديدة لإثبات الوجود في الساحة الكروية.

صلاح يورط برشلونة

ليفربول. وكالات

يواجه برشلونة معضلة حقيقية في فترة الانتقالات الصيفية، حيث يسعى لتعزيز هجومه بضم لويس دياز من ليفربول. لكن المطالب المالية المرتفعة للنادي الإنجليزي قد تعرقل الصفقة، في ظل الأزمة المالية التي يعاني منها برشلونة.

بينما كان التركيز على دياز، دخل محمد صلاح، نجم ليفربول ومنتخب مصر، كخيار بديل. مع اقتراب نهاية عقده، قد يصبح صلاح متاحًا مجانيًا، ما يجعله خيارًا جذابًا للبرسا. صلاح، الذي يتمتع بخبرة واسعة في البطولات الأوروبية، قد يكون خيارًا مثاليًا لتعزيز هجوم الفريق.

ورغم ذلك، تواجه برشلونة تحديًا إضافيًا، وهو العروض الضخمة من الأندية السعودية التي تسعى لضم صلاح. يبدو أن القرار سيكون صعبًا، حيث يجب على برشلونة أن يختار بين التعاقد مع لاعب شاب مثل دياز أو الاستفادة من خبرة صلاح في هجومه.



حلم المونديال يقترب العراق يواجه الكويت في جذع النخلة

متابعة . طريق الشعب

اختتم المنتخب الوطني العراقي تدريباته في مدينة البصرة، استعدادًا لملاقاة المنتخب الكويتي اليوم على ملعب جذع النخلة في تصفيات كأس العالم ٢٠٢٦ التي ستقام في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك. حيث سيواجه أسود الرافدين منتخبي الكويت وفلسطين يومي ٢٠ و٢٥ من شهر آذار الجاري، ضمن الجولتين السابعة والثامنة من التصفيات، التي ستجرى في البصرة وعمان على التوالي. وفي سياق تحليله لمباراتي العراق المقبلتين، أكد لاعب المنتخب العراقي السابق، أحمد مناجد، أن الروح القتالية ستكون العامل الحاسم في تحقيق الفوز. وقال مناجد: "المنتخب العراقي وصل إلى مرحلة حساسة في التصفيات، والمباراتان المقبلتان أمام الكويت وفلسطين لا تحتملان أي خطأ، العراق يجب أن يحقق الفوز ولا شيء غيره، لأن التأهل إلى كأس العالم أصبح قريبًا جدًا، ويتطلب من الجميع التكاتف لتحقيق هذا الهدف".

وأضاف مناجد أن قائمة المنتخب العراقي التي أعلن عنها المدرب الإسباني خيسوس كاساس هي "قائمة متوازنة" تضم مجموعة من اللاعبين الجاهزين، مع تأكيد على أن المدرب يعرف جيدًا التشكيلة والتكتيك المناسب للمباراة. ورغم ذلك، أشار إلى أن "الروح القتالية" ستكون العنصر الحاسم في تحقيق الفوز على الكويت، وهي المفتاح لتحقيق الانتصار في المباراة الأولى، قبل

ديوكوفيتش يطمح لفك الشراكة مع أغاسي.. وألكاراز يتطلع للرد في ميامي

ميامي. وكالات

تواصل بطولة الأساتذة مسيرتها هذا الأسبوع، حيث انطلق أمس الأربعاء منافسات فردي الرجال لبطولة ميامي ٢٠٢٣، ثاني بطولات الأساتذة لهذا العام. وتشارك مجموعة من أبرز نجوم التنس في البطولة، التي تأمل أن تقدم إثارة كبيرة، وعلى رأسهم الصربي نوفاك ديوكوفيتش والإسباني كارلوس ألكاراز، إضافة إلى المصنف الأول على البطولة الألماني ألكسندر زفيريف.

كارلوس ألكاراز للرد سريعًا في ميامي، حيث توج باللقب في ٢٠٢٢. يهدف ألكاراز إلى التتويج بلقبه الثاني هذا العام بعد فوزه في بطولة روتردام، بعد أن حقق هذا الموسم ١٥ انتصارًا وتعرض لثلاث هزائم. يعاني ألكسندر زفيريف من نتائج باهتة في البطولات الأخيرة، حيث حقق ٤ انتصارات فقط منذ وصوله إلى نهائي أستراليا المفتوحة. ويأمل زفيريف في استعادة مستواه في ميامي، واستغلال إرسالاته القوية على الملاعب السريعة. سبق وأن وصل زفيريف

الجنوبية والأردن"، مشيرًا إلى أن الفوز فيهما سيقرّب العراق بشكل كبير من التأهل إلى كأس العالم. كما دعا إلى تكاتف كافة الجهات

التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى كأس العالم.. 3 منتخبات على عتبة التأهل

متابعة . طريق الشعب

تواصل المنتخبات الآسيوية سعيها المجموع لحجز مقاعدها في نهائيات كأس العالم ٢٠٢٦ المقررة في أمريكا الشمالية بمشاركة ٤٨ منتخبًا. بينما يسعى المنتخب الياباني لحجز أول بطاقة آسيوية، يأمل النجم الكوري الجنوبي هيونج مين سون في تعويض موسمه المخيب مع توتنهام من خلال قيادة بلاده نحو العرس الكروي العالمي.

اليابان تقترب من التأهل

تتجه الأنظار نحو المنتخب الياباني الذي يتصدر المجموعة الثالثة برصيد ١٦ نقطة، بفارق ٩ نقاط عن أستراليا.

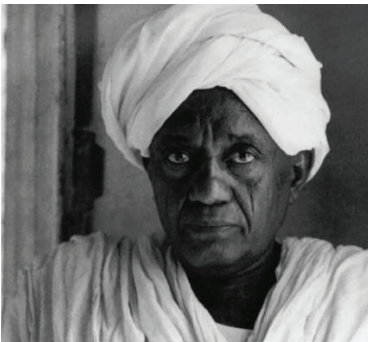
إندونيسيا تبحث عن المفاجأة

يستخدم السباق على المركز الثاني في المجموعة الثالثة، حيث تتنافس خمسة منتخبات على التأهل المباشر. أستراليا تملك ٧ نقاط، بينما تملك إندونيسيا والسعودية والبحرين والصين ٦ نقاط لكل منها. السعودية، التي تسعى للتأهل للمرة الثالثة على التوالي، ستستضيف الصين في مباراة حاسمة على طريق التأهل.

إندونيسيا، التي تخوض تصفياتها الأولى تحت إشراف المدرب الهولندي باتريك كلوفيرت، تسعى لتحقيق حلم التأهل إلى كأس العالم للمرة الأولى. منتخب إندونيسيا يعتمد بشكل كبير على اللاعبين من أصول هولندية، بعد أن أضاف الاتحاد الإندونيسي ١٢ لاعبًا مولودًا في هولندا إلى صفوفه. هذه

على حبل المشنقة: أربعون عاماً على إعدام محمود محمد طه

مقر أبو فخر



محمود محمد طه

الهمجية التي خربت مجتمعاتنا ومؤسساتنا وبلداننا، وجثمت بكلكلها فوق أجسادنا طوال نحو قرن من الزمان.

السيرة الحزينة

اسمه الكامل محمود محمد طه مالك الفضل. وُلد في بلدة رفاعة في عام ١٩٠٩، وتوفي والدته في عام ١٩١٥ وهو في السادسة، ثم توفي والده في عام ١٩٢٠ وهو على أعتاب الحادية عشرة، فعاش يتيمًا من الأصول والفروع، إذ لم يكن له أعمام أو أخوال. ولهذا ربما تأخر التحاقه بالدراسة في كُتّاب القرية إلى عام ١٩٢٤ التي أنهى المرحلة العامة منها في عام ١٩٣١. ومن الواضح هنا أنه كان متأخراً عن مجاليه ممن أُتيح لهم أن يتلقوا التعليم المعتاد. ومع ذلك ثابر على تحصيل العلم، والتحق بكلية غوردون المشهورة في عام ١٩٣٢ ليدرس الهندسة. وكان معه في الكلية عدد من الطلاب الذين لمعوا في ما بعد في السودان أمثال جمال محمد أحمد وبابكر عوض الله وحسن الطاهر زروق والدريدي

محمود عثمان وصلاح الدين عبد الله. تخرج مهندساً في عام ١٩٣٦، وعُيّن في موطفاً في مصلحة سكة حديد السودان، وكان مقر عمله مدينة عطبرة. غير أنه أثر الاستقالة من عمله في عام ١٩٤١ ليعمل في مجال المقاولات. وفي عام ١٩٤٢ تزوج آمنه محمد لطفي عبد الله وأنجبا طفلهما الأول محمد الذي مات غرقاً في النيل وهو في العاشرة، الأمر الذي ترك حزناً وأسى لم يُحجّ في نفسه طوال حياته. ثم ولدت له زوجته ابنتين هما فاطمة وسمية. وفي تلك الأثناء، وبعد تأمل في الأحوال السياسية للسودان، وبعد مشاورات متعددة الجوانب مع أصدقائه، أعلن تأسيس الحزب الجمهوري في ١٩٤٥/١٠/٢٦، وكان معه في عملية التأسيس الشاعر السوداني المعروف محمد مهدي المجذوب الذي ينتمي إلى أسرة المجاذيب المشهورة بالتحصوف، ومؤلف ديوان "نار المجاذيب" (١٩٦٩). وقد سُجن محمود محمد طه خمسون يوماً في ١٩٤٦/٦/٢، فكان أول سجين سياسي في السودان بعد ثورة عام ١٩٢٤ ضد الاستعمار البريطاني. وسجن سنتان في ١٩٤٦/١٠/١٦، وتكرر سجنه في ما بعد في ١٩٧٦ و ١٩٧٧ و ١٩٨٣.

أفكاره المستنيرة

أصدر محمود محمد طه في عام ١٩٤٥ كتاباً عنوانه "السفر الأول"، وهو يدور على الإسلام الأول في عهد النبوة والخلافة، ثم طور أفكاره في كتابه "الإسلام برسائلته الأولى لا يصلح لإنسانية القرن العشرين"، فحُكم عليه بتهمة الردة عن الإسلام. وهذه التهمة، في ما لو بُثّنت، كانت ستعني مصادرة أملاكه

المنقولة وغير المنقولة، بما في ذلك مؤلفاته، وعدم الصلاة على جثمانه، وعدم دفنه في مقابر المسلمين، وتطبيق زوجته. ثم نشر كتاباً آخر في عام ١٩٦٧ عنوانه "الرسالة الثانية من الإسلام" يقول فيه إن الجهاد والرق وتعدد الزوجات والحجاب وعدم المساواة بين الرجل والمرأة ليست من أصول الإسلام. وبناء على تلك الأفكار حوكم في ١٩٦٨/١١/١٨ في زمن رئيس مجلس السيادة إسماعيل الأزهري. وكان للمعهد العلمي بأمر درمان (أزهر السودان) شأن أساسي في المطالبة بأن يصدر عليه حكم الردة. غير أن المحكمة أصدرت حكماً بحل الحزب الجمهوري وإغلاق مكاتب الحزب. وبعد حل حزبه في أيار/ مايو ١٩٦٩ غداة انقلاب جعفر النميري على إسماعيل الأزهري غيّر اسم الحزب فصار "الإخوان الجمهوريون"، أي أنه حوّل الحزب من كيان سياسي إلى جماعة دينية. لكن المصالحة بين الإخوان المسلمين وجعفر النميري في عام ١٩٧٧ التي أدت إلى إطلاق سراح حسن الترابي، كان من عقابيلها اللاحقة إعلان النميري تطبيق الشريعة الإسلامية في السودان، شماله وجنوبه، ابتداء من عام ١٩٨٣. وكان ذلك الإعلان أحد الدوافع الرئيسة لانفصال جنوب السودان.

في أي حال، فإن "الإخوان الجمهوريين" أصدروا في عام ١٩٨٠، بعد تحالف النميري وحسن الترابي، كتاباً عنوانه "اليأس في حكم الطريق بفتح الطريق إلى الفتنة"، ثم أتبعوه بكتاب ثانياً في عام ١٩٨٣ وسموه بعنوان "الهوس الديني يثير الفتنة ليصل إلى السلطة". وفي سياق صراعاتهم مع جماعة الإخوان المسلمين، أصدر تلامذته كتاباً عنوانه "هؤلاء هم الإخوان المسلمون".

على حبل المشنقة

لعل محمود محمد طه وتلامذته لم ينتبهوا تماماً إلى المسار الاستبدادي الذي بدأ ينتهجه تحالف النميري - الترابي؛ ففي أيلول/ سبتمبر ١٩٨٣ أعلن النميري، بدعم كامل من الترابي وحزبه، تطبيق قوانين الشريعة والإيمان، فعارض محمود محمد طه ذلك على الفور مع أنه كان، في تلك الفترة، في السجن الذي أمضى فيه ١٨ شهراً ما بين ١٩٨٣/٦/٩ و ١٩٨٤/١٢/١٩. وما إن خرج من السجن حتى أصدر في ١٩٨٤/١٢/٢٥ منشوراً عنوانه "هذا أو الطوفان". وعبرة "هذا أو الطوفان" هي في الأصل عنوان كتاب مشهور للمفكر المصري الإسلامي خالد محمد خالد كان أصدره في خمسينيات القرن المنصرم.

ومهما يكن الأمر، فإن محمود محمد طه طالب في ذلك المنشور بإلغاء قوانين أيلول/ سبتمبر ١٩٨٣، وحل مشكلة جنوب السودان المتفاقمة. وكانت السلطة السودانية آنذاك، أي تحالف النميري - حسن الترابي، تترص به وتراقبه وتحصي عليه حركاته وأقواله. وحين أُلقي خطبة في مهرجان عيد الاستقلال في ١٩٨٥/١/٤ اعتُقل في اليوم التالي مباشرة في ١٩٨٥/١/٥، وقُدّم إلى المحكمة في ١٩٨٥/١/٧ الكراهية ضد الدولة، والدعوة إلى إلغاء الشريعة الإسلامية. وفي ١٩٨٥/١/٨، أصدرت محكمة أم درمان (محكمة الطوارئ) حكمها عليه بالاعدام بتهمة الردة، وعلى أربعة من تلاميذه هم: عبد اللطيف عمر حسب الله، ومحمد سام باعشر، وتاج الدين عبد الرزاق، وخالد حمزة. وفي ١٩٨٥/١/١٥ أيدت محكمة

فنانون وإعلاميون بريطانيون ينتقدون «بي بي سي» لسحبها فيلماً وثائقياً عن غزة



انتقد أكثر من ٥٠٠ من مقدمي البرامج التلفزيونية والفنانين والإعلاميين البريطانيين، قرار هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) بإزالة فيلمها الوثائقي عن غزة من البث. وكتب أكثر من ٥٠٠ من المتخصصين في التلفزيون والإعلام البريطاني، بينهم لاعب كرة القدم السابق ومقدم البرامج الرياضية غاري لينيكير والممثلان خالد عبد الله وتشارلز دانس، رسالة إلى المسؤولين التنفيذيين في "بي بي سي" سميح شاه وتيم ديفي وشارلوت مور، انتقدوا فيها إزالة هيئة الإذاعة البريطانية لفيلمها الوثائقي "غزة: كيف تنجو في محور الحرب" من منصة "آي بلاير" الخاصة بها. ويوضح الفيلم الوثائقي الذي تم تحميله على منصة "آي بلاير" فور بثه على قناة "بي بي سي ٢"، ما يحدث في المنطقة من خلال عيون طفل فلسطيني. وأفادت الرسالة بأن "ما يحدث يستحق التقدير وليس الرقابة"، مشيرة إلى أن سبب الرقابة على الفيلم هو أن الراوي الرئيسي في الفيلم الوثائقي عبد الله (١٤ عاماً) هو نجل أمين البازوري، نائب وزير الزراعة في قطاع غزة. وأضافت: "البازوري هو إداري مدني مسؤول عن إنتاج الغذاء، وربط مثل هذا الدور الإداري في غزة بالإرهاب أمر غير صحيح ويهدف إلى نزع الصفة الإنسانية. هذا الخطاب يفترض أن الفلسطينيين الذين يشغلون مناصب إدارية متواطئون في العنف، وهو خطاب عنصري ينكر حق هؤلاء الأفراد في مشاركة تجاربهم وإنسانياتهم". وأكدت الرسالة أن الروايات الفلسطينية "تم تحييدها من خلال عدسة الشك"، وأن هذا يعتبر عنصرياً. ولفتت إلى أنه حتى لو كان البازوري مجرماً، فلا يمكن تحميل ابنه البالغ من العمر ١٤ عاماً المسؤولية عن هذه الجرائم. وشددت على أن واجب هيئة الإذاعة البريطانية هو حماية سلامة وخصوصية وكرامة الأطفال مثل عبد الله في جميع مناطق الصراع، وأن نشر ادعاءات غير مؤكدة عن عائلته يجعله عرضة للهجوم، وهو ما يشكل خرقاً لسياسة الحماية الدولية التي تنتهجها "بي بي سي". وطالبت الرسالة هيئة الإذاعة البريطانية بمقاومة محاولات إزالة الفيلم الوثائقي بالكامل. وجاء في ختام الرسالة أنه إذا خضعت جميع الأفلام الوثائقية التي تم إنتاجها في مناطق الصراع لنفس التدقيق مثل فيلم "غزة: كيف تنجو في محور الحرب"، فلن يكون من الممكن إنتاج فيلم وثائقي. ويوم الجمعة الفائت، سحبت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي"، فيلمها الوثائقي عن تأثير الحرب في غزة على الأطفال بذريعة أن الراوي هو نجل أحد مسؤولي حركة حماس. وقالت المؤسسة، في بيان، إنها سحبت الفيلم من منصة "آي بلاير" بعد أن تبين أن الراوي الرئيسي عبد الله (١٤ عاماً)، هو نجل أمين البازوري، نائب وزير الزراعة في حكومة حماس.

"القدس العربي" - ٣٧ شباط ٢٠٢٥

كتب إلى الجحيم



الراهنة، وهي ممارسة تتبناها السلطة، كاشفة بذلك عن مدى عمائها الفكري والثقافي والسياسي والاجتماعي، وعن المسارات التي تتبعها انحداراً إلى الهاوية. وتتنوّع أشكال منع الكتاب ومظاهرة، فبعضها من أجل فكرة جاء بها، أو رأي أو جملة. وأحياناً يكون من أجل كلمة. وفي بعض البلدان العربية، يمنع لأن كاتبه شخص ما دون غيره. وسمعت كثيراً من الحوادث التي رواها ناشرون وكتاب عانوا من المنع والرقابة. وشخصياً، عشت هذه الحالة، منذ بدأت الكتابة في صفحات جريدة "العربي الجديد"، حيث لم يكن بوسع أصدقائي في المدن العربية قراءة ما أكتبه، لأن الجريدة ممنوعة في بعض البلدان العربية، والتي كان من بينها بلدي الأم سورية، قبل سقوط نظام البعث. وأذكر مؤخراً أنني أرسلت إلى صديق شاعر * شاعر ومترجم سوري مقيم في إسبانيا "العربي الجديد" - ٣٦ شباط ٢٠٢٥

قسنطينية الذين شكّوا رؤوس حرايهم بكتب انتزعوها من أكبر مكتبة في العالم آنذاك، ومحاكم التفتيش في إسبانيا التي كانت تحرق الكتب العربية واليهودية، ثم وصول الإسبان إلى العالم الجديد وحرقهم كتب المايا والأزتيك، وصولاً إلى الحرب العالمية الثانية وما سببته من تدمير هائل للكتب والمكتبات، شهدت الإنسانية جرائم مروعة قام بها الإنسان إزاء الكتاب وإزاء نفسه، ذلك أنه في كل كتاب دمره أو أحرقه كان يحرق نفسه. وبطبيعة الحال، لم تعد السلطة اليوم تحرق الكتب بالمعنى الحرفي للكلمة، بل صارت تمنعها. وهو تدمير يكاد أن يكون أشنع من الحرق. لقد صار منع الكتب الأساس الذي تقوم عليه الثقافة. ولم تعد السلطة هي التي تمارس هذه الرقابة أو ذلك المنع وحدها، بل أصبح عضواً في بنية المجتمع، وهو في كثير من طبقاته لا مرئي. هكذا غدت الرقابة، منعاً ورفضاً وحجباً وإلغاءً، الممارسة السائدة في الثقافة العربية

جعفر العلوني

لا تزال الوثائق عن فترة الديكتاتورية الإسبانية تكشف الكثير من الحقائق. آخرها العثور على أكثر من ٢٠٠٠ كتاب في جحيم المكتبة المركزية للجيش الإسباني، ظلت مخفية مدة نصف قرن تقريباً بحجة "أنها من الأدب الماركسي، وأنها كتب خطيرة، لا أخلاقية، تعرض على معارضة الحركات الوطنية، بوصفها قراءات تساهم في حل روح الشعب الإسباني الجديد الذي يحلم بالعظمة والحرية".

على مرّ التاريخ، لعبت السلطة بأشكالها السياسية والدينية والاجتماعية المختلفة دوراً محورياً في إرسال الكتب إلى الجحيم، حرقاً وهدماً ورقابة. وعموماً تشير حوادث حرق كتب المؤلفين، وتدمير المكتبات، والرقابة على الكتب إلى ميل الأنظمة المستبدّة إلى مقاومة المعرفة، وما تعنيه من حرية وتنوير. وقد عبّر عبد الرحمن الكواكبي عن ذلك حين قال "لا يخفى على المستبد أنه لا يمكن الاستعداد أو الاعتساف إلا ما دامت الرعية غافلة تنخبط في ظلام الجهل".

مراجعة بسيطة لتاريخ البشرية، ستري أنه حافل بقصص إرسال الكتب إلى الجحيم، سواء عبر حرقها، أو رميها في الأنهار، أو حتى تدمير المكتبات. وقد ذكر المؤرخ الأميري، ويل ديورانت، في "قصة الحضارة" أن الفيلسوف اليوناني بروتاغوراس، حين أعلن أنّ الحقيقة والخير والجمال هي أمور نسبية وشخصية، انتهى الأمر به بأن نفى خارج مدينة أثينا، وحُرقَت كتبه في الساحة العامة. وفي التراث العربي الإسلامي الكثير من الحوادث المشابهة، منها تمهيداً لا حصراً، تدمير المكتبة الفاطمية الضخمة الذي قام به صلاح الدين في القاهرة، وأمر بحرق الكتب في الحمامات والمدافن. كذلك حدث تدمير مكتبة المنصور في قرطبة، بعد الضغوط التي تعرض لها حتى تركهم يدمرون ثروة معرفية استثنائية. ومن هولاكو في بغداد، والصليبيين في



الجديد في المكتبة

- الامرال/ مسرحية في ثلاثة فصول. تأليف أربيل
- دوفوفمان. ترجمة وتقديم: علي كامل، اصدار: دائرة الثقافة والاعلام- الشارقة.
- الجنة/ رواية عبد الرزاق جورنا، الفائزة بجائزة نوبل ٢٠١١م، ترجمة عبد الخالق الزهيري، اصدار: مطبعة السيماء- بغداد.
- مرايا الغياب والمنفى/ انطباعات حول الشعر العراقي في المنفى. تأليف صلاح جبار أبو سهير، اصدار احمد المالكي- دمشق.
- جمره النص/ قراءة تفكيكية في مصاطب الآلهة لمحمود جنداري/ تأليف أسامة غانم، اصدار: دار ماشكي- الموصل.
- ثقافة الإغواء/ ظاهرة عالمية في عصر الذكاء الاصطناعي" تأليف منتصر الحسنواي، مراجعة وتقديم: سعد السلوم، اصدار: دار مسارات- بغداد.
- السياسي والتنازع/ تأليف شانتال موف، ترجمة وتقديم: مصطفى العارف. اصدار: المنظمة العربية للترجمة.



اللغة والخطاب وثقافة الاختلاف 2-2

ماذا يرتجى من لغة لا تخترع شيئاً وأهلها نيام؟!

أ.د محمد رضا مبارك*

**الأنساق المضمرة في التفكير
البلاغي:**

يعتني البحث البلاغي المعاصر كثير بالانساق المضمرة ، فالأساس في النص هو المضمر ، أما الظاهر فهو معطى سطحي له وظيفة ثانوية في النص هي الوصول الى النص المضمر ، وقد اعتنت لسانيات النص بالمضمر مثل التداولية والحجاج و السيميائية وبعض النظريات النقدية مثل النظرية استجابة القارئ، ونشر بوجه خاص الى الحجاج .. "إن فجوات القراءة، هي تلك التي يفعها المحاجج في النص، والغرض هو ملء فجوات القراءة، ودخل هنا في بعض اليات التأويل ، فالمعنى المضمر، هو النص العلية وفي بعض النصوص التاريخية والأدبية، والمعنى التأويلي هو معنى مضمر، تستخرجه القراءة ولكن أين يقع المضمر في لسانيات النص ؟ هل هو في العلاقة الوثيقة بين الخطاب والوجدان ؟ هل هو في السلم الحجاجي؟ هل هو في مطلق اللغة؟ كل هذه الأسئلة مهمة للوهو الى هذا المضمر، وقبل الإجابة عن هذه الأسئلة لابد من الإشارة إلى مصطلحين هما: الحضور والغياب في النص ، فالحضور هو ظاهر النص والغياب هو المضمر ، على الرغم من أن المعنى الفلسفي لهما مختلف ..لاحظ القرب الشديد بين لسانيات النص ونظرية التلقي، ففي النصوص المعترية يلجأ الكاتب إلى مقاومة سهولة التلقي، لأن هذه السهولة تطيح بهيبة النص .. والمعنى

المحكية والعالم الرقمي:

المحكية تراقف كل اللغات بلا استثناء، فهناك اللغة العالية او لغة الادب وهناك المحكية التي يتداول بها الناس عادة وتوجد لغة وسطى بين الاثنين هي لغة الاعلام واصبحت هذه الوسطى مشكلة في البحث الأكاديمي... اين نجدها هل في الكتابة ام في الاستعمال. انا ن فكر بالمحكية وكنيت بالفصحى، كان الجاحظ قبل يكتب

فلحت هذه محل الكلمات، وليس نمة اكر من الإعلان دلالة و موضوعا واصبح الاعلان قبل البضاعة وتحليل الإعلانات الكبيرة ميزة أدبية كما فعل رولان بارت في بعض الإعلانات، هي دعوة مبكرة للأدب ليعطي بعض مهامه للإعلان وللصور. (تنوب عن اللغة في فضاء التداول رموز الصور و الكتابة، يعني ذلك ان الممارسة

مرآة الأب

غسيل

كرم الاعرجي

غسلتني
الوان شكوكي وتجذر الحزن السائح
بدمي
يغلي
مثل الفورة في بركان
تلك

الغابة وجمع مر
 والحليقة كلها تتأوم من ظلم الانسان
 من يسرح خيله السماوية كي يتقدنا
 من هجمات الاحفاد المنتعنين
 بلهو القتل
 في سيرة اشباح القلق المأمورين
 بغواية أهواء الاحلام
 هذا زمن كذاب
 ناب
 خلف ناب
 تلك سموم السيرة تأسرننا في قفص
 الاوهام
 ونخدق من شبك فجائعتنا
 مقامرة. أخرى يركبها
 دعاة

الرجبة كي نخفي رقاب الاعداد
سيكون الطوفان
ونكون شظايا
بقلوب
لا تتبع غير الله،
من سيحيي تقيا
سائحا بالغايات الاخرى يحمل في كفيه
الغيث
والوان الورد
والامل الحري
لنغسل ادران قلوب تاتي الحب،

من

من

سن . .

العناصر، الخطورة تزداد حين ننظر في تدفق المصطلحات التي ينتج عنها زرع الفهم المبالغ التي تؤثر في أعماق الفكر لدينا ولهذا أسباب موضوعية لا علاقة له بصراع الغلات بل هي علاقة بوضعية في موقع الحضارة، فنحن نحتل موقع المستهلك الذي يستورد الآلة ومع اسمها.(مناهج اللغة والادب ص ٩) من الإشارات البديهية، أن الكلمات الجديدة، وهذه والصالح الجديدة، صنعها الإعلام، وهذه الموضوعات الفكرية أصبحت أكثر رسوخا بعد الثورة الرقمية، فقد ضفت سلطة المجمع اللغوي عن ملاحقة الجديد، فأصبحت أجهزة الإعلام، هي التي تقود المجمع اللغوي. توسعت أجهزة الإعلام في الأقبسية.. مثل توليد أفعال على وزن فعل أو فاعل... أو فعلن مثل تعذيب مياه البحر، تبوير الأرض الزراعية، والتوربة، والإكثار من صوغ المصدر الصناعي من الأسماء الجامدة واشتقت مثل الدونية الاحقية.. وجمع الجمع مثل نطوط أقماح السحوبات وغير ذلك كثير يبقى أن وصف الظاهرة ليس طريقا سليما دائما، لا بد من جهد مؤسسي وهو ليس في متناول اليد .

المصادر

- ١- مناهج اللغة والادب مجموعة بحوث صدرت عن جامعة الامام الكاظم عن مؤتمرها مناهج اللغة العربية. ٢٠٢٣
- ٢- عبد الله محمد الغدامي، النقد الثقافي لقراءة في الأنساق الثقافية العربية، المركز الثقافي العربي.
- ٣- النقد واللسانيات محمد رضا مبارك. دار أمل الجديدة دمشق ٢٠١٩
- ٤- ميلاكا أيفتش، اتجاهات البحث اللساني في ترجمة سعد عبدالعزيز مصلوح، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة في جمهورية مصر العربية.
- ٥- مورفولوجيا الحكاية الخرافية ترجمة أبو بكر احمد باقادر، النادي الثقافي الادبي في جدة ١٩٨٩.

*اكاديمي، شاعر وناقد عراقي.

*اكاديمي، شاعر وناقد عراقي.

اللغوية الفصحى (تداول الكلام) بالاضوب، لتحل محله الرموز التعبيرية كما يحدث في النظام اشاري بلغة المرور والوالغات المحكية (الهجات) واللغات المهاجمة (اللغات المصدرة للسلع المادية و المحرية) لتتوء طبقة الفصحى تحت ضغط طبقات أخرى مما يؤدي الى تسرب عناصرها (تواكبيها) (مناهج اللغة والادب ص٨).

تسرب بناء اللغة الذي بنينا وعرفناه و لعل التزجـم من اللغات الأخرى الإنكليزية و الفرنسية كان له هذا الأثر منذ زمن بعيد و لكن ما الذي حدث الآن لتكون المشكلة اكبر واكثر تحديا.. يتعلق الامر بالغة الإنكليزية لدى الشباب و صغيري السن وهذا و ان كان غير محسوس لكنه طاع على نحو واضح ف الإنكليزية لغة الحضارة و التقنية و من يملكها يملك القدرة على التفاهم مع الاقوام الكثرية، يتذكرنا ذلك باشاعر العراقي جميل صدي الزهاوي فهو وان كان يكتب شعره بالعربية السليمة و يحافظ على معمارها غير انه لا يتوافق للإنكليزية منذ بداية القرن فهي لغة الاخراع من القاطرة الى السيارة الى التلفون ثم الكهرباء وأي خير يرتجي من لغة لا تكتنر شيئا و اهلها نيام حتى أقول الفصحى- لكن ما يقف بوجهه ذلك الازدراء للغة- معمارها العظيم و تاريخها و ارتباطها بالدين اما الآن فقد اصبح التحلل من قواعد اللغة و من قدم هذه القواعد و تعتقيدها امرا لا مفر منه من دون ان يرافقها الصوت و الاستعمال و بهذا الجو الجديد بدت حركة التصحيح اللغوي لا معنى له، تصبح الأخطاء، لا لكي يتجاوزها الكاتب بل لكي يكرهها كل مرة و من امثلة تسرب التراكيب (التأثير في الشيء) يتحول الى التأثير على الشيء احتذاء بالتراكيب الإنكليزي.. (His words had a strong effect on me)

كان لكللمة تأثير قوي و تقوم اللغات المحكية الاختزالية بانفكك بنوي عن الفصحى و ينس بانفكك على مستوى

هذه الوسيلة وكذلك فعل أبو حيان التوحيدي ولعل خطاب ألف ليلة وليلة مثال واضح كان ينحو أحيانا نحو المحكية بسبب طبيعة الحكى الذي هو قوام الليالي ... كانت المحكية تشكل تحديا للغة لكن لعلماء الرقعي فاقم المشكلة بل قلبها راسا على عقب. ولقد وجد تغيير كبير في الاداء اللغوي، والمواقع الشخصية لا تكاد تتحدث لفصيحة وتحسبها عيبا، ولابد من الحديث المحكية فهي أكثر ايصالا و اقل عناء .اول. انتهاز كبير حصل في بنية اللغة العربية هو تحويلها من لغة معربة الى لغة مبنية. وقد يعتقد ان الإعراب ليس مشكلة عربية بل هو إشكالها، فهو يضع حرفا خارج لبناء المعروف داخل للكلمة، اما البناء فإن من الحروف عاده للغة ولا يوجد حرف خارجها انادرا كما هو الحال في اللغة الإنكليزية.

لتغيير الذي حصل في العقود الأخيرة كان حاسما لقد قلل من استعمال اللغة واستبدل الكلام بالصمت بمعنى ان هناك استعمالا اقل للغة في المعاملات اليومية بسبب التقنية الجديدة اذ تنجز المعاملات اليومية بلا استعمال للكلام، تدخل السوق ونستقري ما تشاء دون ان تنبس بنبت شفة، والسر مثير وتدفق الثمن بالبطاقة للشخصية التي لديك.

فهذا الاستعمال لا مفر منه لأنه ينسجم مع طبيعة العصر و قد تشتري البضاعة وتدفع ثمنها عندها من دون أن ترى البضاعة بطريقة الشائنة فالزبون من عرض المحلات و تنصك الى كل ما يلفت انتباهه من صور وكتابات وكتابات الكترونية معين. بضع كلمات مكتوبة او مرسله صوتيا. حاصرت اللغة هنا الرموز الالكترونية وكذلك الصور والإعلانات الملصقة هذه محل الكلمات، وليس عدة أكثر من الإعلان دلالة و موضوعا واصبح الاعلان بجبل البضاعة وتحليل الإعلانات الكبيرة ميزة أدبية كما فعل رولان بارت في بعض النسخات الأدبية، دعوة مكررة للأدب ليعطي بعض مهامه للإعلان والمصور.

(تنوب عن اللغة في فضاء التداول رموز
لصور و الكتابة، يعني ذلك ان الممارسة

القمامة، يده تحولت إلى قطع صغيرة، كفه تحول إلى أربع قطع في أسفل الصندوق، وأرأسه مقسوم إلى قطعتين، تعبت حتى عثر على تفاصيله، رجله ووطنه والظهر كل في عزتي زراوية، عندما جمعت كل القطع، شرعت يتعب وعرق يزين جبيني، مَرَّ رَهْط من الشباب وهم بضحكون ويقهقون بعلو أصواتهم قائلين: هاااااا مجنون. بعد عقود، كل الناس تقدمو في السن، حتى والدتي، إلا أنا، بقيت طفلاً يقاسم عمره مع والده الذي بدلت ثلاثي في صندوق القمامة.

وجدت نفسي تائهاً، من ذا الذي يعيد لي وجه والدي؟ من الذي يحبرني من وحدتي؟ من الذي يضحك لي كلما ضحكت، ويبكي كلما نزلت دمعاً من عيني؟ من الذي يشغلني عن ما ضاع ومستقبل مبهم؟ اختضت أجزاء والدي، وحاولت جاداً المحافظة على وجهي المستعار، وبشرقي التي شرعت لتبتجاعيها لها التنتب في ساعات، والواقع الذي أسمعه من العالم الملي بالجنون وهم ينزعون شخصاً مثلي بالمجنون.

جبين والدها، وكنت أغوص غوصاً أعمق في بحر والدي، ولكنها كما كل مرة، عندما مرحتُ في وجهي، تركتُ الإطار الخشبي الموضعت يدي على أذني، كانت كل مرة البارز هذه الطقوس، تمنعني من محادثة الناس والاقتراب منه، تتعدي عنه بقوة، وفي عالم البحار؛ الأسماك الصغيرة تلعبها، للأسماك الكبيرة، أثقلت أمي عليّ بصراخها، ولكن هذه المرة، عندما صرخت لم توبخني بحسب، بل مسبت المرأة بكل قوتها، نزلت الحليق من المسمار المعلق بالحائط، كان ذلك الخيط شاهداً على حواراتي مع والدي، لملم البصر، وجدتها تزيّن بيّز بلات الغرفة لأنّ معلق بخيط تشنقه لسنوات، بدأتُ الذي الذي تصرخ في وجهي وتلعن يوم ولاتي، ثلاث صورة والدي على بلات الغرفة، ففتت رأسي في فخذي وبكيت كثيراً. صرّاً بعد أن نظفت والدتي الغرفة من جدجدة الزواج، خرجت من المنزل، بجثت، وجدت عشرات القطع من والدي في صندوق

والدي.
 أين هو؟
 «أنا هنا، أثرت بسباتتي إلى المرأة، والذي
 يذئ يشبهني يحدق في ولا يهمن وجودها.
 الصمت بيننا نحن الثلاثة، ضمتني إلى
 مدرها. والدك في الجنة بأني. هكذا قالت
 علامات الخوف تزين تضاريس وجهها.
 الذي كبر معي، أو أنا من كبرت معه، أو
 بمرنا سوية، كبر أنفه عندما كبر أنفي، خط
 شارب وجهه عندما خط وجهي شعيرات
 ليلية، شاب شعره مع أول شيب وقع في
 عجري، حتى شعر صدره أصبح مثل شعر
 مدري، يجنبني كثيراً، سنوات لا يفعل شيئاً
 لا ما أفعله أنا. البارحة، بينما كنت أحكي
 مع والدي وأنا أنظف الإطار الخشبي، لصقت
 وجهي في جبهته التصاقاً وثيقاً، شممت
 رائحة والدي، شعرت بدفء أعضائه الجياشة
 أشبه سمكة صغيرة اتحرك كيفما أشاء في البحر
 دفين. دخلت والذي وهي مستاءة، حاولت
 أبعدي بعيداً، ولكن السمكة في داخلي تشبثت

بدا خلعت قميصي خلع قميصه، القميص
دي البسه يلبسه، البنطال الذي نزعته نزع،
ديت، تعرى مثلي، تقابلنا، كنا نشبه بعضنا
بعض، ووجدت الدهشة على محياها،
سيت اطار المرأة الملعونة الذي يحرمي منه،
زار خاشي معمر، حاجز بيني وبينه، وإلا ها
أشاهده، وأحببت الشامة التي تزين صدره،
ثم تشبه الشامة التي تزين صدي.
هل يا بني لم أترك المرأة؟
سألني والدتي بأمر، لأرد عليها، ولا يعجبني
هذا السؤال الغبي، حتى انني لم أكن أرغب
تأنيته هنا، ما هذا السؤال الذي تطرحه
لدي؟
والدي؟
أنتها، ردت بنعم، ثم حاولت أن تبكي،
لننني لم أصدق محاولاتها، مسكتها من ذراعها
فوجهنا صوب غرفتي، هناك توقفنا أمام
حارّة...
حرك معه.
مع من؟
ت والدتي وكأنها صعقت بصدمة كهربائية.

نني لأول مرة أحدثه. كانت ملامحه تشبه
معي، حركاته تشبه حركاتي، انه يقلدني،
كث في فرك فمه، حركت أنفي ففعل،
برث حابي فكسر حاجبه، عجب... سألت
جيفي يحدث هذا... ثم غرت من
كاكي، أرفع كفي فيفعل مثلاً أفعل، أقبله
بئلي، اقرب منه يقرب أكثر، أتراجع يتعد،
حك له ياداني بضكة، نشبه بعضنا، أو
يهه كثيراً، عندما أبكي امامه، أجد التجاعيد
يغطي وجهه، يااااا كيف يشعر بما
عرا! الوقوف أمام المرأة وحيداً دون الشعور
بقلق، أو انزعاج، أو نفاد الصبر، أمر كان
يتحق اهتمامي، كنت أشعر أمامها بالتحسن
وتعكر مزاجي، وبالهدوء كلما غضبت،
ولعزم والثقة كلما شعرت بفقدان نفسي،
يعدني أسعد إنسان في هذا الكون، شعور
بهشة، ويتحول الدهشة إلى بهجة متناسياً
يقال عني في الشارع، والدي فتعلع والدي
كما شاهدتي أمام والدي. والدي وأمراتي،
فني جيد، فتعلع مثلاً أفعل، عندما قلت
(أحبك) ردد معي الكلمة بالترية نفسها.

ريان طاهر الداودي

في غرقتي الفوضوية، امرأة معلقة على جدارها
للحقائق، سمعت من والدي أن والدي علق تلك
المرأة قبل أربعين سنة، أي قبل مائة سنوات
للبلية، بالتحديد قبل ولادي بسنة واحدة، كان
إنه صبح جدار الغرفة وعلق عليه المرأة، كان
يهتم بتنظيف اطارها الخشبي، حين ولدتُ
هملها وأصبح يهتم بي أكثر من المرأة، أتذكر
كيف كان يداعبني وأنا طفل صغير، نعم أشعر
إنفاسه على رقبتني، وحركة شفتيه على بطني
وتعولو كركراتي الطفولية، لكنني أتذكر أيضا في
المتاحي السادس القُبل التي رافقتها الدودي
لتي أنهال على خدي، خالي، عمي، جدتي
جيتي، عمتي الكبرى... وكثير من الأشخاص
لم أكن أعرفهم، ولم يسبق لي التعرف على
بربات أصواتهم وهم يهيمون في أدني: يتيم.
فقدت الوجه المبتسم دائما، لم يبق منه غير
لمرأة أتخذتها أبًا، كانت خير أب أحدها، أقف
أمامها، وجدتها كأنني شبيهني بسكن بين اطار
لمرأة، تقدمت نحوها، وقفت أمامها، كأنني

قصة قصيرة

ريان صابر الداوودي

في عرفتني الفوضوية، مرآة معلقة على جدارها للعتيق، سعت من والدي أن والدي علق تلك المرآة قبل أربعين سنة، أي قبل موته بسنوات قليلة، بالتحديد قبل ولادتي بسنة واحدة، قالت لي: صبح جدار الغرفة وعلق عليه المرآة، كان يهتم بتنظيف اطراها الخشبي، ومن ولدتُ هملهما وأصبح يهتم بي أكثر من المرأة، أتذكر كيف كان يداعبني وأنا طفل صغير، نعم أشعره بضعو كركراتي الطفولية ، لكنني أذكر أيضا في أعامي السداس القبل اناقضتها لادعوا في انتمالته الى خدي، خالي، عمي، جدي، جدتي، عمتي الكبرى... وكثير من الأشخاص ولم أكن أعرفهم، ولم يسبق لي التعرف على برات اصواتهم وهم يمهسون في ادني: يتيم.. فقدت الوجه الملبس دائما ، لم يبق منه غير أحدها، أتحدثها أب كانت خير أب، أحياناً، لها، وجدتها كأننا يشبهني يسكن بي اطاري المرآة، تقدمت نحوها، وقفت أمامها، كأنني

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب



tareeqashaab.com

تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

قف

بلاد أرملة

عبد المنعم الأعسم

نحتاج إلى أكثر من الخجل عندما نستعيد ما ذكرته محكمة لأحوال الشخصية في إحدى المحافظات أنها لم تعقد قران أي أرملة خلال أربع سنوات، وكشف محام متخصص بالأحوال المدنية في تلك المحافظة "أن هناك موقفاً سلبياً للمشايخ الدينية والقبلية حيال الأرامل اللواتي يعانين محنة فقدان أزواجهن" وأضاف القول "نذكروا أن نبي الإسلام لم يتزوج امرأة بكرة سوى السيدة عائشة". وستكون أرقام النساء "المعيلات من غير عائل" مخيفة إذا ما أضيف لها العدد "الانفجاري" للمطلقات ما لا سابق له في تاريخ العراق.

ونقل صحفي عن امرأة عراقية اسمها خ. عبد الكريم قولها: "أنا ترملت منذ زمن بعيد عندما قتل زوجي في الحرب العراقية الإيرانية واستطعت بالكدح إنقاذ أطفالي الأربعة من الفقر والعوز، وعشنا نأكل يوماً ونصوم اثنين، والحمد لله كبروا" وتدمع عينها وهي تضيف: "إن الكارثة وقعت عندما قتل ولدي الكبير في أحد أحداث العنف التي شهدتها منطقتنا، وترك زوجة صغيرة وطفلين.. وأصبحتنا أرملتين في البيت". من زاوية يبدو أن الدولة العراقية، وسط هذه الكارثة الاجتماعية، باتت نفسها أرملة.. حتى يثبت العكس.

*قالوا:

"الأخبار السيئة لها أجنحة".

مثل انكليزي

«ليلة حكاوية» في الناصرية

متابعة - طريق الشعب

أقام ملتقى "سومريون" الثقافي في مدينة الناصرية، أخيراً، أمسية رمضانية بعنوان "ليلة حكاوية من التراث الشعبي العراقي"، قدمها الفنان الشاب علي صالح، بحضور جمع من محبي التراث.

في حديث صحفي، قال المشرف على الأمسية ياسر البراك، أن أمسياتهم محاولة لإبراز هوية مدينة الناصرية الثقافية والتراثية، مشيراً إلى أن مهنة الحكواتي فن عراقي قديم ترجع جذوره حتى إلى العصر العباسي، وأن مدينة الناصرية كانت من بين المدن التي يتواجد فيها الحكواتي. وأشار البراك إلى أن "الفنان صالح قدم حكاية شعبية من الموروث العراقي، بأداء جميل. وهذه باكورة نشاطاتنا التراثية، التي نسعى من خلالها إلى إحياء الذاكرة الشعبية، خاصة المرتبطة بالحكاوي، الذي يجسد حكايات الجدات".



الزبير تزدان بـ100 ألف زهرة



متابعة - طريق الشعب

احتضنت حديقة "مسجد خطوة الإمام علي" في قضاء الزبير غربي البصرة، أخيراً، معرضاً للزهور نظمته بلديات المحافظة، وضم أكثر من ١٠٠ ألف زهرة بأصناف وألوان مختلفة. المعرض الذي استمر ١٠ أيام، جُهِز بالزهور من مشاتل بلدية الزبير، التي وفرت ١٠٠ ألف زهرة للعرض، إضافة إلى ٥٠ ألف أخرى بديلة، لتعويض ما يتلف من الزهور. وقد شهد المعرض حضوراً يومياً كبيراً من المواطنين. في حديث صحفي، قال معاون مدير بلديات البصرة رضا التميمي، أن "هذا المعرض يأتي ضمن جهود تعزيز المساحات الخضراء في المحافظة، لا سيما في قضاء الزبير ذي البيئة القاسية، والذي يحتاج إلى مشاريع خضراء"، موضحاً أن "المعرض يساهم في نشر ثقافة الاهتمام بالبيئة وتعزيز التعاون بين المؤسسات البلدية والمجتمع المحلي". من جانبه، ذكر مدير بلدية الزبير ميثاق الساعدي، أن المعرض لم يقتصر على عرض تقليدي للزهور فقط، بل شمل عرض مجسمات فنية وأشكال هندسية من الزهور، إلى جانب تصاميم تجسد أجواء شهر رمضان. وتابع قائلاً أن هذه الفعاليات تُعد فرصة لتعزيز الوعي البيئي والجمالي، مبيناً أن من أبرز الأزهار التي عُرضت هي: "البتونيا، اللهانة، الشوبي، البرهام، الأكاسيا واليوغا". إذ إن هذه الأصناف قادرة على التكيف مع مناخ المنطقة، فضلاً عن كونها تضيف جمالية على المساحات الخضراء.

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

ساهموا في التبرع لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي اتصلوا بالأرقام التالية:

07742611408

07814119461

شهادة مهمة في «بيتنا الثقافي»

الكاتب زهير الجزائري عن «جيل الستينيات»



زهير الجزائري (إلى اليسار) وفاروق فياض

الذي هيمن عليه هو الفلسفة الوجودية، موضحاً أنه كان هناك إقبال كبير على الكتب الوجودية، فشكّلت وعي أبناء هذا الجيل. إذ أصبح تفكيرهم يتمحور حول الذات، ويميلون إلى الانعزال عن المجتمع وإلى الكتابات الغرائبية، بينما لم تعد فكرة إصلاح المجتمع والواقع، تعني لهم شيئاً، مثلما كانت تعنيه للأجيال السابقة. وإضافة إلى الجماعات والحلقات الأدبية، تطرق الجزائري إلى الحلقات الفنية في تلك الفترة، وإلى تأثيرها، شأن الأدبية، بالحدادة الخارجية، وليس بالرؤاد المحليين.

ثم عرج على نكسة حزيران ١٩٦٧، وكيف انها شكّلت صدمة كبيرة لأبناء هذا الجيل، ما جعل الكثيرين منهم يعودون إلى السياسة بعد أن غادروها بفعل ما واجههم من هزائم سياسية.

وشهدت الجلسة مداخلات ساهم فيها عدد من الحاضرين. وفي ختامها قدم الناقد فاضل ثامر شهادة تقدير باسم المنتدى إلى الكاتب والروائي زهير الجزائري.

في المقاهي، على اعتبار ان المقهى كانت تحتضن مختلف الطبقات والفئات والتوجهات، مبيناً أن السلطة كانت تشعر بوجود شيء مختلف في تلك المجموعات، لكنها لم تستطع تصنيفها، كأن تكون شيوعية أو بعثية أو قومية. وتابع قائلاً أن مخبري السلطة كانوا يجلسون في المقاهي ينتصنون لأحدث المجموعات، فيفتاجأون بكلمات غريبة لا يفهمونها ولا توازيها مستوياتهم الثقافية، مشيراً إلى أن علاقة تلك المجموعات بالسلطة كانت غامضة.

وتطرق الجزائري إلى جيل بداية الستينيات، الذي تعرّض الكثير من أفرادها إلى الاضطهاد والسجن في فترة انقلاب شباط ١٩٦٣، مبيناً أن موضوعة السجن كانت تسكن هذا الجيل، وان الكثيرين من أبنائه كتبوا عن السجون.

ونوّه إلى انه في فترة الستينيات تشكل وعي جديد لدى هذا الجيل منفصل عن الأحزاب والأيديولوجيات. فالاتجاه الأساسي

بغداد - طريق الشعب

ضيّف منتدى "بيتنا الثقافي" في بغداد السبت الماضي، الكاتب والروائي زهير الجزائري، الذي قدم شهادة مهمة عن جيل الستينيات، في جلسة حضرها سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الرفيق رائد فهمي، وعدد من قيادات الحزب، إلى جانب جمع من المثقفين.

أدار الجلسة الرفيق فاروق فياض. واستقبلها بتقديم نبذة عن تجربة الضيف الطويلة في المجالين الصحفي والأدبي، فضلاً عن مسيرته النضالية في صفوف الحزب الشيوعي. الجزائري، وفي معرض حديثه، ذكر أن جيل الستينيات الثقافي في العراق حظي بكتابات كثيرة، لذلك فانه سيقدم في الجلسة شهادته الشخصية عن ذلك الجيل.

وقال انه انتقل من مدينته النجف إلى بغداد عام ١٩٦٤ لالتحاق بالجامعة، وحينها كان عمره ٢١ سنة، واستذكر الحياة الجامعية، وكيف ان تلك الفترة كانت تشهد تفتحا سياسيا واجتماعيا، حتى ان أعداد الطالبات الجامعيات اللواتي يرتدين العباءة، كانت قليلة جدا.

وأشار الى ان تلك الفترة شهدت انقلابات عسكرية وانشقاقات سياسية. ومن الناحية الاجتماعية كانت هناك تطورات كبيرة، منها صعود الطبقة الوسطى عبر الجهاز الوظيفي.

وتابع قوله أنه في تلك الاثناء تعرّف إلى جيل الستينيات الثقافي الذي كان يضم قوميين وشيوعيين، وانه بالإضافة إلى مجموعة بغداد من هذا الجيل، كانت هناك مجموعات الناصرية والنجف وكركوك. وان كل المجموعات كانت تهيمن عليها إضافة إلى التجديد والتحديث، الرابطة المكانية والتكتل. كما كانت لكل منها ميزات خاصة، حيث كانت مجموعتنا الناصرية والنجف أكثر ثورية وتطرفا للحدادة، مُرجعاً ذلك لعوامل سياسية واجتماعية. ولفت إلى أن المجموعات جميعها تشكلت

د. علي مهدي في البصرة

عن «الدستور العراقي وبناء الدولة المدنية»



البصرة - طريق الشعب

ضيّف "ملتقى جيكور" الثقافي في البصرة بالتعاون مع مختصة العمل الثقافي في اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في المحافظة، أول أمس الثلاثاء، الرفيق د. علي مهدي، الذي قدم محاضرة بعنوان "الدستور العراقي وبناء الدولة المدنية - المواطنة كأساس للتحديات والفرص المستقبلية".

المحاضرة التي احتضنتها "قاعة الشهيد هندال" في مقر اللجنة المحلية، في البصرة، استمع إليها جمع من المثقفين والمهتمين في الشأن السياسي. فيها أدارها الأستاذ فاروق الهاجري، واستقبلها بتقديم سيرة الضيف. بعد ذلك، ابتدأ د. مهدي محاضרתة بإلقاء الضوء على آلية اشتغال العالم على كتابة الدساتير، معرجاً على أول دستور للدولة العراقية، وعلى الكيفية التي كُتِب بها،

مرورا بالتغيرات التي طرأت على الدستور وعلى عملية تشريع القوانين، وصولاً إلى الوضع الراهن.

وفي الختام، قُدمت للمحاضر شهادة تقدير من "ملتقى جيكور" وهدايا من بعض الحاضرين.

معاً لبناء بيت الحزب.. بيت الشعب

دعماً للحملة الوطنية لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي، تبرع الرفاق والأصدقاء:

• د.عبدالهادي مشتاق ١٥٠ الف دينار

• د.فاضل المندلاوي ١٥٠ الف دينار

الشكر والتقدير للرفاق والأصدقاء على دعمهم واسنادهم حملة الحزب لبناء مقره المركزي في بغداد. معاً حتى يكتمل بناء بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين.



د.عبدالهادي مشتاق



د.فاضل المندلاوي

يوميات

• يضيف "ملتقى لكش" الثقافي في بغداد هذا اليوم الخميس، المفكر الشيخ طالب السنجري، في أمسية رمضانية بعنوان "علاقة الإسلام بالعلمانية".

تبدأ الأمسية عند الساعة ٨ مساءً في مقر الحزب الشيوعي العراقي في منطقة الكرادة قرب محطة وقود "أبو اقلام".

• يضيف منتدى "بيتنا الثقافي" في بغداد، بعد غد السبت، الأستاذ الدكتور مزهر الخفاجي، ليقدم محاضرة بعنوان "جدلية الصراع بين الفرد والمجتمع والدولة في العراق".

تبدأ المحاضرة في الساعة ١١ ضحى على قاعة المنتدى في ساحة الاندلس.

أما بعد..

وين الشورية؟

منى لسعيد

يشهد الصحفيون والإعلاميون العاملون في الخليج دلالاً غير عادي في أيام شهر رمضان، إذ تنهال عليهم دعوات الإفطار أو السحور يومياً من أغلب المؤسسات والوزارات، ومن رجال الاعمال والشركات التي يغطون إخبارها في الصحف والمجلات. فهم يُستضافون عادة في مطاعم الفنادق ذات الخمس نجوم الراقية، كنوع من المكافأة عن أعمالهم الصحفية طيلة العام من جهة، وكنوع آخر من الدعاية الإعلانية للجهة الداعية، والتي ستظهر إخبارها وصورها في صفح ومجلات اليوم التالي.

في السنوات الأخيرة من عملي في دبي عشت هذه التجربة باذخة الرفاهية ولم تختلف عن تلبية تلك الدعوات، فضلاً عن اصطحابي إحدى صديقاتي أو أحداً من جبرائي، لان غالباً ما تكون الدعوة لشخصين. ومع هذا البذخ لم تكن تعجبنا تلك الدعوات كثيراً، أو ربما كنا نندلل أكثر من اللازم ونعترض عن تلبيتها. ولعلي هنا أتذكر طلب أحد زملائي مسؤول الصفحات الرياضية في الصحيفة التي كنت اعمل فيها، والذي كان يلح علي يومياً بتحضير طبق الشورية من قبلي، والذي يفضل على كل ما يقدم في تلك الدعوات. ربما اللّمة وجمع الأصدقاء في أجواء البيت هي الأفضل في كل الأحوال..

في أول يوم من رمضان الحالي اتصل بي الزميل نفسه من أمريكا، وبعد التهنة الرمضانية سرعان ما سألني " وين الشورية؟ ضحكت وقلت له: سأسرسلها لك عبر الأقمار الصناعية..

لكن البذخ والذكريات اللطيفة لا تمحي تفصيلات ذكريات الحصار اللثيم المأساوية، وأقصد حصار التسعينات، فما زلت انتقص كلما أطبخ الشورية في رمضان، حين أتذكر ما حدث لنا في تلك الأيام السود، إذ كانت والدتي رغم توجهها اليساري ونشاطها الدؤوب في رابطة المرأة العراقية في الحلّة، ومشاركتها في جميع فعاليات الحزب الشيوعي، لكنها توجهت للورع والصيام في أواخر عمرها لمدة ثلاث أشهر متتالية من رجب وشعبان ورمضان في زهد عجيب، ترفض فيه تقديمنا أي وجبة طعام إضافية غير طعام غداتنا الاعتيادي.

في يوم شتائي بارد من تلك الأيام العصبية شخّ فيه عندنا أي مصدر من مصادر الطاقة، فلا كهرباء يكفي لتشغيل "الهيرتز" الكهربائي، ولا غاز أو نفط عندنا.. حل المساء والوالدة صامئة. احتزنا في كيفية إعداد الشورية لها، أتذكر لجوء أختي الكبرى لطرق أبواب الجيران واحدا تلو الآخر، طالبة قنينة غاز، ولم تحصل في النهاية إلا على بطلن من النفط .. سارعنا بوضعه في الصوبة النفطية، وانتظرنا مدة ليست قصيرة حتى جهزت الشورية!